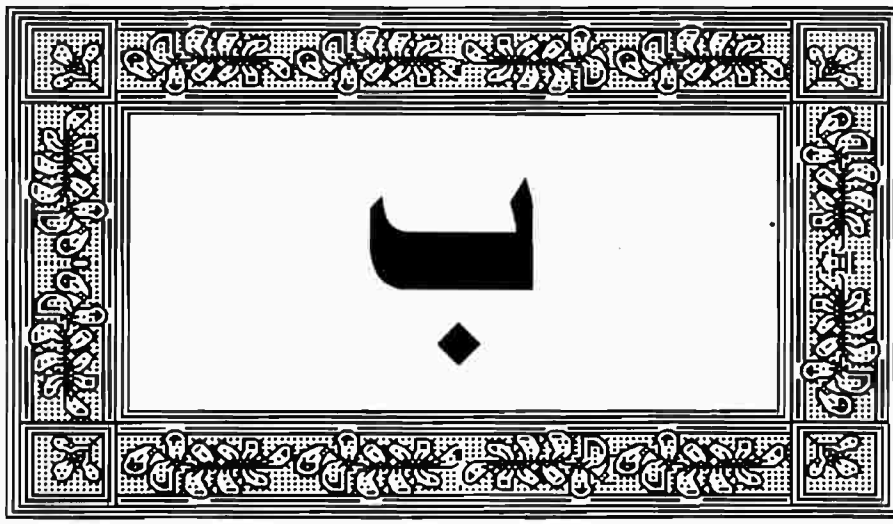

البابوج: كلمة معربة ؛ أصلها فى الفارسية: (پا) بالباء المشربة : الرِّجْل و(بوش) تعنى : لباس أو غطاء ، والمعنى الكلى : نوع من اللباس ، والجمع : بوابيج ، وقد ورد هذا الجمع عند الجبرتى[١] .

وفى المنهل الصافى : وكان يلبس البابوج الذى تلبسه الصوفية ، ويقابله فى العربية الخف والران[٢] .

وقيل البابوج لفظة تركية معربة تعنى الخف ، ويبدو أنها من الألفاظ المشتركة بين التركية والفارسية[٣] .

وآخر من لبس البابوج فى دمشق من العلماء الشيخ بدر الدين الحسنى[٤] .

والبابوج حذاء مريح مصنوع من الحرير المزركش بالذهب والألماس تتزين به النساء[٥] .

والبابوج يعنى عند أهل البدو : نوعاً من الخفاف المصنوعة من الجلد المراكشى الأصفر ، له آذان وزوائد وثقوب تمكن من ربطها بالأرجل . والبوابيج فى بلاد المغرب

(١) انظر : عجائب الآثار ١٧٦/٤ . .
(٢) معجم تيمور الكبير ١٠٥/٢ .
(٣) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ١٤ ، تأصيل ما ورد عند الجبرتى ص ٣٤ .
(٤) معجم الألفاظ التاريخية ص ٢٩ .
(٥) المعجم الذهبى ص ١٣٣ .

تختلف عن البوابيج التى يستعملها البدو ، وذلك بعدم وجود آذان وزوائد وثقوب فيها.

وفى كتاب وصف مصر : كانت البوابيج تُلبس قديمًا من قبل الرجال ، أيام الحملة الفرنسية ، وكانوا إذا دخلوا شقة مفروشة بالسجاجيد خلعوا بوابيجهم تأدبا واحتشامًا .

ويقول Lane فى كتابه : المصريون المحدثون : إن النساء القاهريات كن يلبسن البوابيج فى بيوتهن حين لا يدرجن على السجاجيد ، وبوابيجهن هذه مدببة كثيرًا ومصنوعة من الجلد المراكشى الأصفر[١] .

ويحدثنا كلوت بك أن البابوج كان معروفًا فى مصر فى القرن التاسع عشر، وهو عبارة عن حذاء من الجلد الأصفر طرفه دقيق ملتوى إلى أعلى تلبسه النساء عند الخروج يضعن أرجلهن وسوقهن داخله[٢] .

البَاج : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : باها ، وهى تعنى التّبَّان ، والتُّبَّان بالضم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة فقط ، يكون للملاحين[٣] .

الباذهنج: كلمة معرَّبة ، أصلها فى الفارسية : باذ آهنج ، مركبة من: باذ بمعنى : ساحب ، ومن : آهنج بمعنى : الهواء ، والمعنى الكلى : ساحب الهواء ، أو مدخله ، نافذة ، أو فتحة للتهوية[٤] .

وقد وردت هذه الكلمة عند ابن بطوطة فى رحلته تعنى : نوعًا من الخيام يُفتح أعلاه لدخول الضوء والهواء ؛ وذلك فى قوله : « وبعث إلىّ ببيت يُسمَّى عندهم الخرقة، وهو عصا من الخشب تجمع شبه القبة وتجعل عليها اللبود ، ويُفتح أعلاه لدخول الضوء والريح

---

(١) المعجم المفصل لدوزى ٤٩ - ٥١ .

(٢) كلوت بك : لمحة عامة عن مصر ، تعريب محمد مسعود ، دار أبو الهول بمصر ، ٤٣٦/١

(٣) اللسان ١٩٨/١ باج ، ٤٢٠/١ تبن .

(٤) المعجم الكبير ١٦/٢ ، معجم الألفاظ التاريخية ٢٩ .

مثل البادهنج ، ويسد متى احتيج إلى سده »[١] .

ووردت عند الأعشى تعنى : الفتحة فى كُمِّ الجبة ، وذلك فى قوله : « وقد ذكر فى مسالك الأبصار أن أكابرهم كانوا يجعلون فى أكمامهم بأذاهنجات مفتوحة ، وقد صار ذلك الآن مقصوراً على ما يلبسونه من التشاريف »[٢] .

البَارْدِسِى: كلمة فرنسية معرَّبة ، وأصلها فى الفرنسية : bardece وهى مركبة من كلمتين : بار ومعناها : من ، ودِسِى ومعناها : فوق ، والمعنى الكلى : من فوق ، أى الثوب الذى يُلبس فوق الثياب .

والباردِسِى فى العربية الحديثة : ما يتدثر به فوق الثياب ، مما نصَّف الساق من دُراعة أوجبة صوفية مختلفة اللون ذات كمين . ويرادفه فى العربية الفصحى : الدثار ، وهو ما فوق الشعار من الثياب ، قال الجوهرى : الدثار بالكسر كل ما كان من الثياب فوق الشعار[٣] .

البَارُوة: كلمة أسبانية استعملها عرب الأندلس ؛ وأصلها فى الأسبانية : Al-pargate وتعنى نوعًا من الأحذية المصنوعة من الحبال أو من القنب ، ويرجح دييكو أوريا أن الكلمة مشتقة من العربية ، وقد جُمعت كلمة الباروة على الباروات، واستعملها الموريسكيون (المتنصرون) كثيرًا[٤] .

الباروكة: كلمة فرنسية معربة ، دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الفرنسية: Perruque ، وتعنى فى الفرنسية : الشعر المستعار ، ولما دخلت العربية اتسعت دلالتها فصارت تعنى : كل غطاء من الشعر يوضع فوق الرأس للزينة ، كما يستخدم فى التمثيل ،

---

(١) رحلة ابن بطوطة ٣١٥ .
(٢) صبح الأعشى ٤٣/٤ .
(٣) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ٤٢ - ٤٣ .
(٤) المعجم المفصل لدوزى ٥١ - ٥٢ .

وفى مناسبات أخرى .

البَازْيَكَنْد: لفظة معربة ، وأصلها فى الفارسية : باز بكند ، وهى تعنى: كساء يلقى على الكتف ، وقد وردت عند الجاحظ فى قوله : « فمنهم من يلبس المبطَّنة ، ومنهم من يلبس الدُّرَّاعة ، ومنهم من يلبس القَبَاء ، ومنهم من يلبس البازيكند ، ويعلِّق الخنجر »[١] .

البَاغزِيَّة : ضرب من الثياب المتخذة من الخز ، أو ثياب كالحرير[٢] .

البافتَّة: كلمة دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الفرنسية : Bavette ، وهى تعنى : ثوباً يُلبس فوق سائر ملابس الأطفال ليقيها وقت الطعام . ويرادفها فى العربية: المريلة أو الميدعة .

البالطو: كلمة معربة ، وأصلها فى الفرنسية : Manteau ومعناها : المعطف ، وفى الإنجليزية : Mantua ثوب فضفاض[٣] ، ويرادفها من العربية: المِلْحف . ففى القاموس : المِلْحف واللحاف : ما يلتحف به ، واللباس فوق سائر الثياب ، ودثار البرد ونحوه ، وقد وضع له بعضهم كلمة : المعطف ، وشاع استعمالها .

وبالطو المطر : يرادفه فى العربية : المِمْطَر والمِمْطَرة ، وهما ثوب صوف يتوقى به من المطر ، قال البحترى يطلب ممطرًا :

إن السحاب أخاك جاد بمثل ما
جادت يداك لو أنه لم يضرر
أشكو نداه إلى نداك فأشكنى
من صوب عارضه المطين بممطر[٤]

البايكة : لفظ عامى يُطلق على ما توضع فيه تكة السراويل ، ويرادفه من الفصيح : الحُجْزة ، وحُجْزة السراويل: التى فيها التكة . وقد يحدث لها قلب مكانى فى بعض

(١) البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الخانجى ، ط الخامسة ، ١١٤/٣ - ١١٥ .

(٢) اللسان : بغز ، التاج ٩/٤ : بغز .

(٣) معجم عبد النور المفصل ٦٥٠ ، المورد ٥٥٨

(٤) معجم تيمور الكبير ٢٢٠/٢ - ٢٢١ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٤/٢ - ٢٥٥ .

مناطق الريف المصرى ، فيقال : باكية[١] .

البِبْش: كلمة تركية مُعرَّبة ، ومعناها: الخف الخارجى ، يُصنع من جلد ذى لون ليمونى على أحدث طراز ، اشتهرت بصنعه مدينة استانبول[٢] .

البَبَطَيْر: كلمة أسبانية شاع استعمالها لدى عرب الأندلس ، ومعناها المريلة أو الملعبة ، وقد ورد ذكرها عند ابن هشام اللخمى فى قوله : أهل الأندلس يقولون للخرقة التى تُجعل فى عنق الصبى لتصون ثيابه من اللعاب : بَبَطَيْر ، وإنما تقول لها العرب : البُخْنُق[٣] .

البَتّ : كلمة مُعرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : پت ، وهو : كساء غليظ مهلهل مربَّع أخضر من وبر وصوف ، وجمعه : أَبُتّ وبِتات ، وقيل هو ضرب من الطيالسة يسمَّى الساج مربع غليظ أخضر ، والجمع بتوت ، وقال الجوهرى : البت الطيلسان من خز ونحوه ، وهو الشال، وفى اللسان :

من كان ذا بت فهذا بتى
مقيِّظ مصيِّف مُشَتِّى
تخذته من نعجات ست

والبتّى : الذى يعمله ، أو يبيعه ، والبتَّات مثله ، وفى حديث دار الندوة وتشاورهم فى أمر النبى ﷺ : فاعترضهم إبليس فى صورة شيخ جليل عليه بتّ ؛ أى كساء غليظ مربّع، وقيل : طيلسان من خز .

وفى حديث علىٍّ عليه السلام : أنَّ طائفة جاءت إليه ، فقال لقنبر : بتِّتهم، أى أعطهم البتوت ، وفى حديث الحسن ، عليه السلام : أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ، ولبسوا البتوت والنَّمِرات[٤] ؟

البِجَاد : ككتاب كساء مخطط من

---

(١) تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٥٦ . (٢) رحلة بيرتون ٢/١٥ .

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ص ١٩٦ .

(٤) اللسان ١/٢٠٤ - ٢٠٥ بتت ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٧ ، معجم تيمور الكبير ٢/١٨٠، تفسير الألفاظ الدخيلة ٨ .

أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غُزل الصوف يسرة ونسج بالصيصة فهو بجاد ، والجمع : بُجُد ، ويُقال للشقة من البُجُد قليج وجمعه قُلُج ، ومنه عبد الله بن عفيف بن سحيم الصحابى من المهاجرين السابقين وعده بعض المؤرخين من أهل الصُّفَّة ، ولقبه ذو البجادين[١] ، قال ابن سيده : أراه كان يلبس كساءين فى سفره مع رسول الله ﷺ ، وقيل سماه رسول الله بذلك لأنه حين أراد المصير إليه قطعت أمه بجادًا لها قطعتين ، فارتدى بإحداهما واتزر بالأخرى[٢] .

والبجاد كساء مخطط فيه سواد وبياض يصنع من وبر الإبل وصوف الغنم ؛ وقد ورد ذكره عند ابن بطوطة فى معرض حديثه عن المدينة المنورة : « ورجعت أجعل بجادى على الأرض وأمشى عليه حتى بلغت الرواق »[٣].

البُخْطَاق: بضم الباء وسكون الخاء : كلمة فارسية معربة ، وأصلها فى الفارسية : بُفْتاق ، وهى تعنى : التاج الصغير ، أو غطاء الرأس[٤] .

وقد كان البخطاق معروفًا عند الأتراك فى القرن الثامن الهجرى ، وكانت بنات الملوك يرتدينه ؛ وهو عبارة عن تاج صغير مرصَّع بالجواهر ، وفى أعلاه ريش الطواويس .

ويحدثنا ابن بطوطة عن بنات الملوك فى تركيا بقوله :

وعلى رأسها البغطاق - بالغين - ، وهو أقروف مرصع بالجوهر وفى أعلاه ريش »[٥] .

وفى موضع آخر يقول: «وعلى رأس الخاتون البغطاق ، وهو مثل التاج الصغير مكلل بالجواهر ، وبأعلاها

---

(١) وقدوهم دوزى عندما قال : وأن عبد الله أبا الرسول كان يرتدى بجادين ، فسمّى بذى البجادين . المعجم المفصل ص ٥٣ .

(٢) تاج العروس ٢٩٣/٢ ، بجد .

(٣) رحلة ابن بطوطة ص ١٤٢ .

(٤) Persin English Dic., Steingass, p. 1930 .

(٥) رحلة ابن بطوطة ٢٤٣ .

ريش الطواويس»[١] .

البُخْنُق : بضم الباء وسكون الخاء وضم النون : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : بَخْيَه، وتطلق على خرقة تتقنَّع بها الجارية ، وقيل : هى ما رُفع على الرأس من البرقع ، والعامة تستعملها فى خرقة توضع تحت الحنك كالمِقْنعة[٢] .

وفى التاج : البخنق كجندب وعصفر: خرقة تتقنع بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتقى الخمار من الدهن والدهن من الغبار ، وقال ابن سيده : البخنق خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وبعضهم يسميه المِخْنك ، وقال اللحيانى : البخنق هو أن تخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه ترس فتجعله المرأة على رأسها ، وقال الليث : البخنق : البرقع يغشى العنق والصدر ، وكذلك البرنس الصغير ، وأنشد لذى الرُّمَّة:

عليه من الظلماء جلّ وبخنق .

وقال ابن دريد : البخنق برقع صغير أو مقنعة صغيرة[٣] .

ويبدو أن البخنق فى عهد المقريزى كان يدل على نفس الشىء الذى نسميه الآن طاقية ، كما كان فى مصر - فى عهده - سوق تسمَّى : سوق البخانقيين جمع بُخْنُق ، كما تشير كلمة البخنق فى العربية إلى خرقة توضع على رؤوس الأطفال لتقيهم من البرد ، يقول المتنبى :

يقتل العاجز الجبان وقد يعـ

جز عن قطع بخنق المولود

كما تشير الكلمة إلى خمار صغير للمرأة ، كأنه برقع أو برنس ، ولكن من حجم صغير[٤] .

البِدْرِيَّة: عند دوزى: بكسر فسكون

---

(١) رحلة ابن بطوطة ٣٤٧ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ١٧، تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٦٠ ، المعجم الفارسى الكبير ١/٣٠٥.

(٣) تاج العروس ٦/٢٨٤ بخنق .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٥٣ - ٥٤ .

فكسر: صدرية مطرزة بغير ردنين ، وهى معروفة عند أهل طرابلس الغرب[١] .

البَدَن: بفتح الباء والدال : شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط ، قصير الكمين ، وقيل : هى الدرع عامة ، وفى حديث مسح الخفين : فأخرج يده من تحت بدنه ، استعار البدن ها هنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ، ويحتمل أن يريد من أسفل بدن الجبة ، ويشهد له ما جاء فى الرواية الأخرى : فأخرج يده من تحت البدن[٢] .

وفى حديث على لما خطب فاطمة ، قيل : ما عندك ؟ قال : فرسى وبدنى، والجمع أبدان[٣] .

وكلمة البدن تشير عند ابن بطوطة إلى ثوب قصير معدوم الردنين ، وهو غاية فى القصر ولا أردان له ، ولا يرتديه الرجال إلا فى الشتاء ، وهو مصنوع من خام الهند المخطط ، يلبسونه بدون حزام . يقول ابن بطوطة : وأهل مكة لهم ظرف ونظافة فى الملابس، وأكثر لباسهم البياض ، فترى ثيابهم أبداناً ناصعة ساطعة . ويبدو أن هذا اللباس لم يتجاوز حدود شبه الجزيرة العربية[٤].

أما البَدَنة - بالتأنيث - فكانت معروفة فى مصر فى العهد الفاطمى ، وكانت عبارة عن : ثوب من حرير مرقوم بالذهب ، لا يدخل فيه من الغزل - سداة ولحمة - غير أوقيتين ، ويُنسج باقيه بالذهب بصناعة محكمة لا تحوج إلى تفصيل ولا خياطة . وكانت تبلغ قيمته - فى العصر الفاطمى - ألف دينار .

وكان يُصنع للخليفة الفاطمى يلبسه يوم ركوبه لفتح الخليج ولا يلبسه فى غير ذلك اليوم[٥] .

البَذاذة : الثياب الرثَّة ، وبذَّ فلان

---

(١) المعجم المفصل لدوزى ص ٥٤ .

(٢) اللسان مادة بدن . (٣) تاج العروس ١٣٦/٩ بدن .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ص ٥٤ - ٥٥ .

(٥) انظر فى ذلك : خطط المقريزى ٢٨٤/١ ، صبح الأعشى ٥١٥/٣ .

بِذاذة وبُذوذة ساءت حاله ورثَّت هيئته، وفى الحديث : البذاذة من الإيمان ، هى رثاثة الهيئة ، قال الكسائى : هو أن يكون الرجل متفهلاً رث الهيئة ، يقال منها : رجل باذ الهيئة وبذها رثها ، قال ابن الأثير : أى رث اللبسة ، أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به[١].

البِذْلَة - المِبْذَلة : البِذْلة بكسر الباء وسكون الذال ، والمِبْذَلة بكسر الميم : ما يُلبس ويُمتهن ولا يُصان من الثياب، وهى أيضًا : المِيدعة والمِعوزة بكسر الميم فيهما ، وهى الثياب والخُلْقان، والمِبْذل والمِبذلة : الثوب الخَلَق ، والتبذُّل : ترك التصاوُن . والتبذُّل : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع [٢].

وفى التاج : وقول العامة : البدلة بالفتح وإهمال الدال للثياب الجدد خطأ من وجوه ثلاثة ؛ والصواب بكسر الموحدة وإعجام الذال وأنه اسم للثياب الخلق فتأمل ذلك ، وقد تجمع البذلة على بِذَل كعنب[٣] .

وقيل : البدلة - بالدال - : مُحرَّفة عن بذلة بالذال المعجمة ، وهى ما يبتذل من الثياب ، مأخوذةمن البدل لأنها تكون بدل أخرى ، ويرادفها فى العربية الحُلّة . والحُلّة إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ، وقد يسمى الأسفل سربالاً والأعلى ريطة ، وفى فقه اللغة للثعالبى : لا يقال للثوب حلة إلا إذا كان من ثوبين اثنين من جنس واحد .

ويبدو أن تحويل الذال إلى دال فى الاستعمال وتحويل مدلول الكلمة من الثوب الخَلَق إلى الحُلَّة الجديدة جاء فى مرحلة متقدمة ، فقد وردت لفظة البدلة بالدال عند المسعودى (ت ٣٤٦هـ) فى مروج الذهب فى قوله : مائة بدلة ديباج مموجة بالذهب[٤] . وفى موضع آخر يقول : وألبستها أم جعفر البدلة الأموية[٥] . وفى تصحيح

(١) تاج العروس ٥٥٤/٢ بذذ .
(٢) اللسان ٢٣٨/١ بذل .
(٣) تاج العروس ٢٢٤/٧ بذل .
(٤) مروج الذهب ٣٧٩/٢ .
(٥) مروج الذهب ٢ / ٤٤ .

التصحيف وتحرير التحريف للصفدى (ت ٧٦٤هـ) : ويقولون لبست بدلة من ثيابى ، والصواب : بذلة بالذال المعجمة وكسر الباء[١] . وما زالت حتى اليوم كلمة البدلة تعنى: الثياب الجدد كما كان عند العامة فى مصر منذ القرن الثانى عشر الهجرى زمن الزبيدى . والبدلة أصبحت تطلق فى مصر الآن على ثوب للرجال يتخذ للخروج، ويتألف فى الغالب من ثلاث قطع : السترة والصدار والبنطلون ، هذا فى الشتاء ، وفى الصيف من قطعتين : السترة والبنطلون[٢] .

البُذْم : بضم الباء وسكون الذال: الثوب الكثير الغزل الصفيق ، وكل ثوب قوى النسج متين ، يُسمَّى : البُذْم[٣] .

البِرْبِيطَاء : بكسر فسكون فكسر كلمة مُعرَّبة ، أصلها فى الفارسية: بَرْبَند ، ومعناها الصدرية ، وهى ثياب يلبسها الأطفال والنساء على صدورهم[٤] .

وفى التاج : البِرْبِيْطَياء : ثياب ، وقيل موضع يُنسب إليه الوشى ، وبه فُسِّر قول ابن مقبل :

خزامى وسعدان كأن رياضها
مُهِدْنَ بذى البربيطياء المهذَّب[٥]

المُبَرَّج : هو الثوب الذى فيه صور البروج ، وقيل : المُبرَّج : المعيَّن من الحلل . ؛ وفى التهذيب : المُبَرَّج : الثوب الذى صُوِّر فيه تصاوير كبروج السور ، قال العجاج :

قد لبسنا وشيه المُبرَّجا .

وقال أيضًا: كأن سورًا فوقها مُبَرَّجًا . شبه سنامها ببرج السور[٦] .

البُرْجُد : بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم : كساء من صوف أحمر ،

---

(١) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى ، تحقيق السيد الشرقاوى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٧م ، ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٢) انظر : معجم تيمور الكبير ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، تهذيب الألفاظ العامية للدسوقى ٢٥٢/٢ .

(٣) تاج العروس ١٩٧/٨ بذم .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٨ .

(٥) تاج العروس ١٠٥/٥ بربط .

(٦) اللسان ٢٤٣/١ - ٢٤٤ : برج ، التاج ٨/٢ : برج

قاله أبو عمرو ، وقيل هو كساء غليظ ، وقيل : كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره[١] .

وقد ورد ذكره فى شعر طرفة بن العبد فى البيت الثامن من معلقته :

أمونٌ كألواح الإرانِ نصأتُها

على لاحبٍ كأنه ظهرُ برجدِ

حيث يشبه طرفة الطريق التى ارتادها بالطرف النهائى من برجد كأنه ظهر برجد[٢] .

والخلاصة أن البرجد كساء فيه خطوط غليظ يتخذ من الوبر أو الكتان.

البَـرْدَه : بضم الباء وسكون الراء : كلمة معربة ؛ وأصلها فى الفارسية : پرده تعنى : الستر ، أو الحجاب ، أو النقاب ، أو قماش مصور يعلق على الجدران ، وهى كذلك فى عامية العراقيين ، وقد حرفت فى لغة أهل الشام إلى «براديه» بالباء وجمعها البرادى[٣] .

البُـرْدَة: قطعة من الصوف كانت تستعمل منذ العصر الجاهلى ، تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، واشتهرت بصفة خاصة بردة النبى ﷺ التى وهبها كعب بن زهير مكافأة له على قصيدته التى مدحه بها، وقد اشترى معاوية هذه البردة من ابن كعب ، واحتفظ بها خلفاء بنى العباس ضمن نفائسهم إلى أن احتل المغول مدينة بغداد ، فأمر هولاكو بإحراقها ، ويُقال إن بردة النبى ﷺ الحقيقية لم تحرق ولا تزال موجودة بالأستانة[٤]. والبردة جمعها برود، وبرود اليمن يقال له : وشى اليمن وعَصْب اليمن ، ويضرب به المثل فى الحسن ، وتشبه به الرياض والألفاظ ؛ كما قال البحترى :

جئناك نحمل ألفاظًا مديحة

كأنما وشيها من يمْنة اليمن[٥]

---

(١) تاج العروس ٣٠١/٢ برجد .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ص ٥٥ .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ٥٢٦/١، فوات ما فات من المعرب والدخيل، د. إبراهيم السامرائى، حوليات كلية الإنسانيات ، جامعة قطر ، ١٩٩٦ ، العدد ١٨، ص ٢٢

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ٣٠/٧ .

(٥) ثمار القلوب للثعالبى ص ٥٣٤ .

والبردة من لباس النبى ﷺ ، وكان الخليفة يلبسها فى المواكب ، وهى شملة مخططة ، أو هى كساء أسود مربع فيه صفرة ، أو هى قطعة طويلة من القماش الصوفى السميك يستعمله الناس لإكساء أجسامهم فى النهار ، وغطاء أثناء الليل ، ولونها أسمر أو رمادى[١] . والبردة فى صعيد مصر : كساء ، وهو ملاءة كبيرة تلتف بها المرأة وتلتفع بها على كتفيها ، ثم تثنى طرفها ، فتلف بها رأسها ووجهها وتشبكها بدبوس على الكتف[٢] . وكان أسعد أبو كرب الحميرى أول من كسا الكعبة الأنطاع والبرود ؛ وفى ذلك يقول بعض حمير :

وكسونا البيت الذى عظم
الله مُلاءً مُقصَّبا وبرودا[٣] .

والذى يؤكد وجود بردة الرسول ﷺ زمن الأمويين ، أن المسعودى يورد بيتين للوليد بن يزيد بن عبد الملك يقول فيهما :

طال ليلى وبتُّ أُسْقى السُّلافة
وأتانى نعىٌ من بالرُّصافة
وأتانى ببردة وقضيب
وأتانى بخاتم للخلافة[٤]

ومن هذين البيتين نعرف أن من لوازم الخلافة : البردة والقضيب والخاتم ولما قُتل مروان بن محمد آخر الأمويين ، كان خادمه قد دفن ميراث النبوة فى قرية بوصير بمصر ، فتتبعه العباسيون وأمروه أن يخرج ميراث النبوة فإذا البرد والقضيب والمِخْصر قد دفنها مروان لئلا تصير الخلافة إلى بنى هاشم . فوجّه بها عامر بن إسماعيل إلى عبد الله بن على ، فوجه بها عبد الله إلى أبى العباس السفاح ، فتداولت ذلك خلفاء بنى العباس إلى أيام المقتدر ، فيقال إن البرد كان عليه فى يوم مقتله، ولست أدرى أكل ذلك باق مع المتقى لله إلى هذا الوقت ؛ وهو سنة

(١) مقدمة ابن خلدون ٢١٠ .
(٢) معجم تيمور الكبير ١٣٢/٢.
(٣) مروج الذهب للمسعودى ٦٩/١ .
(٤) مروج الذهب ٢٢٦/٣ .

اثنتين وثلاثين وثلثمائة فى نزوله الرقّة أم قد ضُيِّع ذلك[١] . وفى الصحيح عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة ببردة منسوجة، قال أتدرون ما البردة : كساء مخطط ، وقيل كساء مربع أسود، فقيل : نعم هى الشملة منسوج فى حاشيتها ، فقالت : يا رسول الله إنى نسجت هذه بيدى فجئت أكسوكها ، فأخذها النبى ﷺ [٢] . والبردة - كما وصفها Lane فى ترجمته لكتاب ألف ليلة وليلة : هى قطعة طولية من القماش الصوفى السميك ، الذى يستعمله الناس لإكساء أجسامهم به خلال النهار والمتخذ كذلك غطاء أثناء الليل ، أما لون هذا القماش فأسمر ، أو رمادى ، ويبدو أن هذا النسيج كان فى العهود القديمة مخططا على الدوام . وكان هذا اللباس مستعملاً فى الأندلس ، ولقد اشتق الأسبان من كلمة : برد صفة هى Burdo التى سموا بها نسيجًا غليظًا ، كما سموا بها رداء غليظًا .

ويبدو أن البرد كان معروفًا كثيرًا لدى فلاحى مصر فى الأزمنة الغابرة ، وكانوا يرتدونه فوق قميص واسع فضفاض .

وقد كانت طائفة من سكان دمياط قد مهرت على وجه الخصوص فى حياكة الأقمشة المنقوشة بألوان مختلفة ، والتى تصنع منها البرود .

كما كانت اليمن - بصورة خاصة - مشهورة بحياكة الأقمشة التى كانت تصنع منها البرود[٣] .

البِرْس : بكسر الباء وسكون الراء : القطن ، قال الشاعر :

ترمى اللَّغامَ على هاماتها قَزَعًا
كالبِرْس طيَّره ضَرْبُ الكرابيلِ

وقيل : هو مندف القطن ، أو هو قطن البردى خاصة . قاله الليث وأنشد :

---

(١) مروج الذهب ٣/٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) نظام الحكومة النبوية أو التراتيب الإدارية لعبد الحى الكتانى ٢/٥٨ .

(٣) انظر : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزى من ص ٥٥ - ص ٥٨ .

كنديف البرس فوق الجُماح[١] .

البَرَشْتق : بفتح الباء والراء وسكون الشين وفتح التاء لفظ تركى معرب ، وهو التركية : برشته ، ومعناه البُرْقُع، أو حجاب الستر ، يقولون : فلان خرق البرشتق ؛ أى خلع برقع الحياء[٢] .

البُرْشُم : بضم الباء وسكون الراء وضم الشين كلمة معربة ، وأصلها فى الفارسية : برشامه ، ومعناها : البُرْقُع[٣] .

والبُرْشُم كقنفذ : البُرْقُع عن ثعلب ، وأنشد :

غداة تجلو واضحا مُوَشَّما

عَذْبًا لها تجرى عليه البُرْشُما[٤]

البَرَطة : بفتح الباء والراء كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها فى الفارسية: پرتاو ، وتطلق على كل ما يُلبس على الرأس[٥] .

البُرْطَاسِية : بضم فسكون ففتح: نوع من الأردية الجلدية المتخدة من جلد الثعالب، يُنسب إلى مدينة بُرْطاس التركية[٦] .

وهو نوعان : أسود ، وأحمر ، والحُمّر أخفض ثمنا من السود ، ويلبس السود منها ملوك العرب والعجم ، وتتنافس فى لبسه ، وهو أغلى عندهم من السمّور والفنك ، وتتخذ الملوك منه القلانس والخفاف والدواويج ، ويتعذر فى الملوك من ليس له خفان ودواج مبطن من هذه الثعالب البرطاسية السود[٧] .

البَرْطُوشَة : كلمة عامية ، تعنى : النعل القديم ، وتجمع على : براطيش، وقد وردت عند الجبرتى فى قوله : « والطربوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش ، وهم لابسون زنوط وبشوت محزمين عليها »[٨] .

---

(١) التاج ١٠٦/٤ - ١٠٧ : برس .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٤٨/٢ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٢٠

(٤) اللسان ٢٥٨/١ ، التاج ٢٠٠/٨ ، مادة برشم .

(٥) تاج العروس ١٠٤/٥ برط .

(٦) المعجم الفارسى الكبير ٥٣٥/١ .

(٧) مروج الذهب للمسعودى ١٨١/١

(٨) عجائب الآثار ١٢٨/٢ .

البُرْطُل : بضم الباء أو فتحها وسكون الراء وضم الطاء وتخفيف اللام ، وقد تشدد اللام :البرطلّ ، كلمة آرامية معرَّبة ، مركبة من : بَرّ ومعناها : ابن، ومن : طُلّ ومعناها : الظلّ ، لأن الآراميين يجعلون الظاء العربية طاء فى الآرامية ، والمعنى الكلى : ابن الظل ، والبرطل فى العربية تعنى المظلة الصيفية، والقلنسوة الكبيرة[١] .

ولقد كان لباس الرأس عند اليهود فى مصر يسمى البرطل . وهى القلنسوة.

البَرْطَلَة : بفتح فسكون ففتح ، كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : بَرْتَله، وهى نوع من أغطية الرأس التترية يُلبس تحت الشال[٢] .

البُرْغَالى : مقلوب البُلْغارى ، نسبة إلى بلاد البلغار ، وهو نوع من الخفاف المصنوعة من جلد الفرس الأسود المبطن بجلد الذئب ، كان ذائع الصيت فى العصر الوسيط ، وما تزال هذه الخفاف حتى أيامنا هذه مستعملة فى عدة أقطار من آسيا ، خصوصًا فى بلاد الفرس ، حيث حرَّفوا الكلمة فأصبحت : Bhulkhal والكلمة الأصلية بلغار Bulghar [٣].

وقد وردت كلمة : البرغالى - هكذا - عند الرحَّالة المغربى ابن بطوطة - أثناء وجوده فى مدينة القسطنطينية - تعنى الخف المتخذ من جلد الفرس ويكون مبطناً بجلد ذئب ، وذلك فى قوله : « وكنت ألبس ثلاث فروات ، وسروالين أحدهما مبطن ، وفى رجلى خف من صوف ، وفوقه خف مبطن بثوب كتان من البرغالى ، وهو جلد الفرس مبطن بجلد ذئب »[٤] .

البُرْقُع : البُرْقُع بضم الباء والقاف وسكون الراء ، والبُرْقَع بضم فسكون ففتح ، والبُرقوع والجمع : براقع[٥]

---

(١) المعرب للجواليقى ٦٨ ، ٣٣٥ ، اللسان ١/ ٢٦٠ : ، برطل ، تاج العروس ٧/ ٢٢٥ برطل ، المعجم المفصل لدوزى ص ٥٩ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/ ٣٢٤ .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ص ١٢٨ «هامش».

(٤) رحلة ابن بطوطة ٣٦٧ .

(٥) تاج العروس٥/ ٢٧٣ برقع .

وهو حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب ، وهو قطعة من الموصلى أو من نسيج الكتان الأبيض الرقيق ، طوله طول الوجه ويتدلى حتى الركبتين ، وهذا الخمار لا غنى عنه للمرأة التى تغادر منزلها .

وقد يُصنع البرقع من القماش الأسود الغليظ ، أو من القماش الأخضر ، وقد يزدان ببعض النقود الذهبية أو المعادن النفيسة[1] . والبرقع يغطى وجه المرأة كله إلا عينيها . وهو المصرى أسود اللون مشدود إلى قصبة الأنف ومربوط بمشبك من نحاس مؤلف من ثلاثة أزرار صغيرة منظومة فى سلك فى طرف رداء أزرق طويل، ينتهى بغطاء يستر الرأس ويتدلى على الجبهة وكان يُصنع من الكريشة أو الحرير الأسود المكرش ، وكان يصنع بالمحلة الكبرى ضمن ما يُصنع ، وكان بنات البلد يعلقن فيه قصبة من الذهب ، أو من الفضة المطلية بالذهب ، أو من النحاس كذلك . وهو أيضًا : الوصواص ، والصُقاع ، والجُنَّة[2] .

والبرقع أيضًا : هو الستار الذى يُعلَّق أمام باب الكعبة ، ممدًا على إطار مرتفع من الخشب . وهو من الديباج الأسود المزركش على طريقة الحزام بنقوش من القرآن فى حروف من الذهب ، ولكنه أكثر فخامة وزينة ، وكان مبطنًا بالحرير الأخضر ، وكان وجه البرقع ممتدًا على يمين الإطار ، والحرير الأخضر على اليسار .

ويحدثنا ابن بطوطة قائلاً : ثم يصعد كبير الشيبيين وبيده المفتاح الكريم ، ومعه السدنة فيمسكون الستر المسبل على باب الكعبة المُسمَّى البرقع ، خلال ما يفتح رئيسهم الباب[3] .

ويحدثنا Lane فى كتابه : المصريون المحدثون أن العامة فى مصر يقولون

(١) انظر بتفصيل : المعجم المفصل لدوزى ص ٥٩ - ٦٢ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٥٤/٢ ، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ١٥٧ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ٣٦٧ .

عن هذا البرقع : برقع ستنا فاطمة ، لأن فاطمة شجرة الدرزوج الملك الصالح نجم الدين أيوب كانت أول من أرسل برقعًا من هذا النوع لتغطية باب الكعبة.

وكان يخرج البرقع من مصر ضمن المحمل المتوجه إلى مكة لكسوة الكعبة[١] .

البَرَك : كلمة معربة ، أصلها فى الفارسية : بَرَك بفتح الباء والراء ، وتعنى : رداء من وبر الجمل ، عباءة من وبر الجمل ، سترة ثقيلة يلبسها أهل كيلان[٢] .

وقد تُوسع فيه فأصبح فى كتب المؤرخين لفظًا اصطلاحيًا يُطلق على أمتعة المسافر أو مهمات الجيش ؛ كما عند ابن الأثير فى الكامل ، وابن طباطبا فى الفخرى فى الآداب السلطانية .

البِرْكة : بكسر فسكون ، وقيل : بضم الباء أيضًا : جنس من برود اليمن ، عن ابن الأعرابى ، وأنشد لمالك بن الريب :

إنا وجدنا طَرَدَ الهوامل
بين الرسيسين وبين عاقل
والمشى فى البِرْكة والمراجل
خيرًا من التأنان فى المسائل
وعدة العام وعام قابل
ملقوحة فى بطن نار حائل[٣]

البَرْكان : والبرْكانىّ : مشددتان وبياء النسب فى الأخيرة ، والبرنكان كزعفران والبرنكانى بياء النسب : كلمة مُعرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية : بَرْكانَه ومعناها: الرقعة .

والبرْكان فى العربية تعنى : الكساء الأسود والجمع : برانك . وقيل : هو ثوب منسوج من الحرير الخشن ، وقيل : هو من الملابس الشائعة فى العصر العباسى، وهو عبارة عن كساء يلف على الجسم فيكون مئزرًا أو رداء لونه أسود ، وقيل: هو من غليظ القماش، أو من الصوف العادى .

---

(١) المصريون المحدثون ١٥٣/٢ - ١٥٤ ط ١٩٩٨م .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ٣٣٩/١ . (٣) تاج العروس ١٠٦/٧ : برك .

والبدو يتخذونه من الصوف السميك البنى اللون ، طوله خمس أو ست أذرع وعرضه ذراعان تقريبًا ، وهو زيهم فى النهار ، أما فى الليل فهو فرشهم وغطاؤهم .

وما زال البرّكان مستعملاً حتى اليوم فى بلاد المغرب العربى ، ولكنه يتخذ لديهم من الحرير أو من خيوط القطن الناعمة[1] .

البَرْلَق : بفتح الباء وسكون الراء وفتح اللام، والبَرْلَك بالكاف: كلمة معربة، وأصلها فى الفارسية : پرالك ، ومعناها فى الفارسية: لامع مصقول ، وأُطلقت فى العربية على نوع من الجلد اللمَّاع يدخل فى صناعة النعال ونحوها، وبعضهم يقول : لِمِّيع ، وجلد قزاز ، ويسمَّى الجلد : البَرْلَك [2] .

البَرِيم : البَرِيم : بفتح الباء : ثوب فيه قز وكتَّان ، وقال الأزهرى : الحقاب هو البريم ، إلا أن البريم يكون فيه ألوان من الخيوط تشده المرأة على حقويها .

والبَريم : خيطان مختلفان أحمر وأصفر ، وكذلك كل شىء فيه لونان مختلطان . والبريم : حبل فيه لونان مُزيَّن بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها ، وقد يعلَّق على الصبى تُدفع به العين .

والمُبْرَم من الثياب : المفتول الغزل طاقين ، ومنه سُمِّى : المُبْرَم ، وهو جنس من الثياب .

والبُرْمة بالضم شىء تلبسه النساء فى أيديهن كالسوار .

والبريم الحقاب ، وخيط تشده المرأة فى حقوها ، وإنما جُعل بريمًا لاختلاف ألوانه ، وكل لونين مختلفين فهو بريم.

والفرق بين الجديل والبريم أن الجديل

---

(١) المخصص لابن سيده ٨٠/٤ ، المعرب للجواليقى ٥٦، ٦٩ ، شفاء الغليل للخفاجى ٣٥، تاج العروس ١٠٧/٧ برك ، الألفاظ الفارسية المعربة ٢٠، المعجم المفصل لدوزى ٦٢ - ٦٤ ، المجموع اللفيف للسامرائى ١٨٣ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٥٦/٢ ، المعجم الفارسى الكبير ٣٤٤/١ ، ٥١٦ .

من لون واحد ، والبريم من لونين أو أكثر .

وما برح البريم مستعملا فى أيامنا هذه لدى البدو ، فالرجال والنساء يرتدون منذ الطفولة حزامًا من جلد على أجسامهم العارية ، ويتألف هذا الحزام من عدة سيور مبرومة على بعضها بحيث تشكل حبلاً له سمك إصبع ، وقد يُزين بقطع من الأشرطة أو بالتمائم والتعاويذ والأحجبة[١] .

وفى مصر : يطلق على ما يُشدُّ على حقو الطفل من تميمة وغيره دفعًا للعين: البريم ، وهو أيضًا : الحجاب، والنفرة ، والعلاق ، والعوذة ، والتيمة ، والهيكل[٢] .

المبرومة : ضرب من حلى الأيدى ، وهو الأسورة المبرومة ، وجمعها المباريم ، وتكون غالبًا من ذهب مفتول طاقين أو ثلاثة كفتل قوى الحبل ، وهو مأخوذ من برم الحبل إذا فتله ، ولكن العرب يسمون هذا الضرب من الحلى : الدَّاح . قال فى التاج : والقَلْد والداح سوار ذو قوى مفتولة ، وقال فى المستدرك : البُرْمة بالضم : شىء تلبسه المرأة كالسوار فى يدها ، ومعنى البرم والإبرام : الإحكام . يُقال : أبرم الأمر إذا أحكمه ، وهو من المجاز من معنى الفتل ، وضد المبروم فى اللغة: السحيل ، وفسروه : ما كان طاقًا واحدًا[٣] .

البُرُنْجُك : بضم الباء والراء وسكون النون وضم الجيم : كلمة تركية معربة حديثًا ، وهى فى العثمانية: برنجك ، وفى التركية الحديثة : Buruncuk ، وهى تعنى نوعًا من الثياب الحريرية الرقيقة الشفافة يُغطى بها الرأس ، ويرادفها فى العربية : الشِّف ، والإستبرق[٤].

البُرْنُس : كلمة يونانية معربة ، أصلها فى اليونانية: Birros ، وعرفتها

(١) اللسان ٢٦٩/١ برم ، التاج ١٩٧/٨ - ١٩٩ برم .

(٢) معجم تيمور الكبير ٧٨/٣ .

(٣) قاموس رد العامى إلى الفصيح ص ٤١

(٤) معجم تيمور الكبير ١٥٧/٢ ، الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٧١ .

الفرنسية من العربية، وهى فى الفرنسية : Burnous وهى تعنى: رداء ، أو ثوب رأسه ملتصق به ، أو رداء رأسه منه ، معطف طفل ثوب طويل بقلنسوة، أو غطاء للرأس والعنق[١] .

والبُرْنُس فى العربية يعنى : قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها فى صدر الإسلام ، أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان أوجبة أو ممطرًا[٢].

والبُرْنس هو ملبوس المغاربة الآن ويسمونه البرنوس ، وعند ابن بسام : البرانس كالطراطير.

والبُرْنس عند النساء يصنع للبنات ، وهو قطعة من ثوب مربعة تثنى وتخاط من جانب واحد ، فتكون كطرطور البرنس ، وكأنهم سموا البعض باسم الكل ، ويُلبس البرنس فى الرأس ، ويوضع به الشعر ، ثم يزمّ بزناق ، وفى الغالب يُلبس ليقى الشعر من العين . وفى الصعيد يقال له : البَرْنُوس بفتح أوله . وتستعمله النسوة الكبار أيضًا ، خصوصًا بنى عدى وما حولها[٣] .

ويُجمع على : البرانس ، كما عند المسعودى فى حديثه عن حاشية المعتضد بالله : وقد لبسوا الدراريع من الحرير الأحمر والأصفر ، وعلى رؤوسهم البرانس »[٤] .

وقد يتخذ البرنس من الخز - كما عند المسعودى - : « وعليه دراعة ديباج ، وعلى رأسه برنس خز طويل »[٥] .

وقد تُصنع له شقائق وجلاجل : يقول المسعودى : « وعلى رأسه برنس طويل بشقائق وجلاجل وحوله الجيوش »[٦].

ويؤكد دوزى أن كلمة البرنس كانت تعنى فى الأزمنة القديمة الطاقية ، وأما فى العصور الحديثة فإنها تشير

---

(١) معجم Webster, p. 190 ، معجم عبد النور المفصّل ١٥٢.

(٢) التاج ١٠٨/٤ ، مادة برنس . (٣) معجم تيمور الكبير ١٦١/٢ .

(٤) مروج الذهب ٢٦٨/٤ . (٥) مروج الذهب ٢٥٥/٤ .

(٦) مروج الذهب ٤ / ٣١٠ .

إلى معطف ضخم له قلنسوة .

وما زال المغاربة الآن يرتدون فوق جماع ثيابهم لباسًا يشبه المعطف وهو البرنس الأبيض ، يرتديه الملك وكبار رجال الدولة .

وقد كان المماليك فى مصر يرتدون البرنس فوق ثيابهم . وكذلك كان الأندلسيون يرتدون البرنس وله لوزة مفرغة من خالص التبر مرصعة بالجوهر والياقوت[١] .

وفى المعجم الكبير : البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النُسَّاك يلبسونها، ورداء ذو كمين يُلبس بعد الاستحمام[٢] والبرنس ما يلتحف به كالبطانية ، وكان أهل صقلية ينطقونه: برنوس ، على نحو ما ينطق به دول الخليج العربى الآن[٣] .

البَرْنِيطَة : كلمة إيطالية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الإيطالية : Berrettino مصغَّر Berreto ، وهى تعنى القبعة ، أو غطاء الرأس الأوروبى ، أو لباس الرأس عند الإفرنج .

ويرادفها فى العربية : القُبَّع ، والحشيشة ، والقُبَّعة ، والقبيع ، والطاقية ، والقلنسوة ، والغفارية ، والطرطور ، والشمرير .

وقد وردت البرنيطة وجمعها : البرانيط عند الجبرتى تحمل مدلولين : - لباس الرأس عند الإفرنج ، وذلك فى قوله: « وفيهم جماعة لابسون عمائم بيضًا، وجماعة أيضًا ببرانيط »[٤] .

- الخوذة من النحاس الأصفر ؛ وذلك فى قوله : « وعلى رؤوسهم برانيط من النحاس الأصفر »[٥] .

وقد كان اليهود فى مصر يلبسون الطراطير ، والنصارى يلبسون البرانيط، فى القرن التاسع عشر.

والبرنيطة فى الفرنسية : Bonnet ، وفى الإنجليزية : Cap ، وهى غطاء

(١) المعجم المفصل لدوزى ٦٦ - ٧٠ .

(٢) المعجم الكبير ٢٧٦/٢ ، مادة برنس

(٣) تثقيف اللسان ١٠٨ ، ظواهر نادرة فى لهجات الخليج العربى ، ص ٤٤ .

(٤) تاريخ الجبرتى ٤٨/٣ . (٥) السابق ٢٩٢/٣ .

للرأس من الصوف أو القطن يتخذ فى المنزل عادة[١] .

البروكار : منسوب إلى بلد بالصين يُدعى بروكار ، وهو نسيج مقصَّب بخيوط من الحرير والذهب ، وكان يتخذ للخيام يجتمع بداخلها الأمراء والفرسان فى الأعياد ، وللطنافس فى الكنائس ، والأعلام والبيارق ، وكان الأمراء والفرسان والنبلاء ونساؤهم وبناتهم يظهرون علانية مرتدين ثيابًا من البروكار المذهب (الديباج) الذى كان يلبسه فيما مضى القساوسة وحدهم فى الحفلات الدينية .

وكان يُصنع فى الأصل فى الصين، وينتسب اسمه إلى إحدى بلاد الصين، وهى بروكار[٢] .

البِرِيْجَانْدِين : بكسر الباء والراء وسكون الياء وفتح الجيم ، كلمة أُستعملت فى مصر فى العصر المملوكى، وأطلقت على قميص مصنوع من الجلد مثبت به حلقات أو رقائق من الزرد أو الصلب .

ويحدثنا ماير أن السلطان صلاح الدين الأيوبى كان يرتدى البريجاندين أثناء ركوبه، وكان له ياقة عريضة ولم يكن فى استطاعة سكين أن تقطعه، ولا يمكن للنصل أن ينفذ منه ليلحق بالجسد .

والبريجاندين المملوكى عبارة عن سترة قصيرة ، لا يزيد طولها على سبعين سنتيمترًا مصنوعة من قماش متين جدًا ، ولها أكمام طويلة وياقة عريضة ؛ وهى مكسوة بالمخمل الأحمر القرمزى المرصع بمسامير نحاسية صغيرة . وفى بداية القرن الخامس عشر كان يطلق على البريجاندين اسم قرقل ، وكان يُصنع من صفائح الحديد المغشى بالديباج الأحمر وليس له أكمام .

وقد جُمع هذا اللفظ على البريجاندينات[٣] .

---

(١) حول هذا اللفظ انظر : معجم تيمور الكبير ١٦٤/٢ - ١٦٥ ، تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ٣٨ - ٣٩ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٠ ، معجم عبد النور المفصل ١٣٢ .

(٢) تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٠٧/٤ - ٢٠٩ .

(٣) الملابس المملوكية ، ماير ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ .

البَزّ : بفتح الباء : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل : البز من الثياب أمتعة البزاز ، أو متاع البيت من الثياب خاصة ونحوها ؛ قال الشاعر : أحسن بيت أهرًا وبزّا

كأنما لزّ بصخر لزّا

والبَزّ: السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف . والبِزَّة بالكسر : الهيئة والشارة واللبسة ، يقال : إنه لذو بزة حسنة ؛ أى هيئة ولباس جيد.

وفى حديث عمر: لما دنا من الشأم ولقيه الناس قال لأسلم : « إنهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم ». كأنه أراد هيئة العجم[١]

وقد وردت كلمة البَزّ فى الأغانى لأبى الفرج تعنى : نسيج دقيق يُنسج من خيوط القطن فقط ، تُصنع منه الأبراد والنصافى والدراريع ، أو غيرها من الثياب بديعة الألوان[٢] .

البِزْيَون : بكسر الباء وسكون الزاى وفتح الياء وسكون الواو كلمة مُعرَّبة ؛ أصلها فى الفارسية : بز يون ، مركبة من : بز وهو الحرير ، ويون بمعنى يشبه ، والمعنى الكلى: يشبه الحرير ، ونُقلت إلى العربية بأوزان عدة : بِزْيَون كجِرْدَحل، وفى إصلاح المنطق: بفتح الباء ، وفى الصحاح : مثل عصفور ، ومثله فى أدب الكاتب .

والبزيون يعنى ضربًا من رقيق الديباج؛ وقيل : هو السندس ، وقيل: هو بساط رومى[٣] .

البَسْطَوِيَّة : بفتح فسكون ففتح : قطعة كبيرة من الثوب مطوية على أخناثها[٤] .

البَاسِنة : على وزن فَاعِلة : هو كساء مخيط يُجعل فيه الطعام ، وقيل: هو جوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ، ومنهم من يهزها ،

---

(١) تاج العروس ٤/ ٧ - ٨ : بزز .

(٢) الأغانى ٦/٢٣٦ ط دار الكتب .

(٣) تاج العروس ٩/١٣٩ بزن ، الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٢ .

(٤) معجم تيمور الكبير ٢/١٧٧ .

والجمع : بآس .

وقال ابن برى : البواسن جمع باسنة: سلال الفقاع[١] .

البُشْت : كلمة معربة ، أصلها فى الفارسية : پُشْت ، ومعناها : العباءة الواسعة من نسج غليظ كالصوف ، يلبسها الرجال ، معروفة فى دول الجزيرة العربية ، والبشت فى بلاد الشام بصفة عامة والقلمون بصفة خاصة : كساء من صوف غليظ لا أكمام له ، يرتديه أهل الريف أثناء العمل ، واللفظ تحوير لكلمة بشتدار الفارسية ، التى تأتى بمعنى كل ملبوس سميك[٢] . وقيل البشت يطلق على نوع من الثياب يستعمل فى الريف ، وهو كالعباءة إلا أنه قصير ودون الركبة، والبشت غير موجود إلا فى الريف يتخذونه من الصوف للتدفئة ، ولقصره لا يعوقهم فى أشغالهم إذا استعملوه لباسًا لهم. ورد ذكره عند ابن إياس . وعند الجبرتى: بشت جوهر. وفى المنهل الصافى: ويلبس بشتًا [٣] .

وفى خطط المقريزى : وعليه بشت صوف عسلى ، وفى النجوم الزاهرة : وعبر دمشق على ناقة ، وعليه بشت من ملابس العرب بلثام[٤] .

وكانت النساء يلبسنه محلى بالجواهر؛ يقول الجبرتى : ومن جملة ما ضاع حزام جوهر وبشت جوهر ، وجمعت لفظة البشت عند الجبرتى على البشوت فى قوله : وهم لابسون زنوط وبشوت محزمين عليها [٥] .

البَشْتِيك : بفتح فسكون فكسر : يُطلق عند الحذَّائين فى مصر على وجه النعل ؛ أى المركوب قبل أن يخاط بالأسفل .

وفى المعرب والدخيل للمدنى: بشتيك

(١) تاج العروس ١٤٠/٩ : بسن . (٢) المعجم الذهبى ١٥٩ . المعجم الوسيط ٥٩/١ .

(٣) المنهل الصافى ١١/٥ . بدائع الزهور ٧٤/٣ ، تاريخ الجبرتى ٥٧/١ .

(٤) خطط المقريزى ٢٢٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٥/٩ .

(٥) عجائب الآثار ١٢٨/٢ . انظر : معجم تيمور الكبير ١٧٩/٢ . تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ص ٣٩ - ٤٠ ، الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣، قاموس رد العامى إلى الفصيح ٤٥ - ٤٦ .

النعل : ما يربط به ، مولد[١].

البَشْتِين : بفتح الباء وسكون الشين : كلمة مُعرَّبة، ووأصلها فى الفارسية : پشته، ومعناها فى الفارسية: الخرقة[٢] .

والبشتين معروف فى العراق ويطلق على: حزام يكون من قماش ملفوف على الوسط بطريقة فنية وعلى مرات عديدة ، ويكون طوله فى الغالب أربع أذرع .

والبشتين : نطاق يتمنطق به الرجال والنساء الأكراد[٣] .

البشخانة : كلمة فارسية معرَّبة ، مركبة من: بشه ومعناها البعوض ، ومن : خانه ومعناها البيت، والمعنى الكلى: بيت البعوض ، وهى الناموسية تقى صاحبها من الناموس والبعوض وسائر الهوام[٤] .

البَشع : بفتح الباء وكسر الشين : الخَشِن من الثياب، ولباس بشع: خَشِن عن ابن الأعرابى، وهو مجاز[٥] .

البِشْكِير : بكسر فسكون فكسر كلمة فارسية دخلت التركية والعربية ، وأصلها فى الفارسية : بيش كير ، مركبة من : بيش بمعنى أمام ، وكير بمعنى حافظ ، والمعنى الكلى : حافظ الأمام ، ويرادفه من العربى الإزار أو المئزر ، ففى اللسان: الإزار : الملحفة ويؤنث كالمئزر والإِزْر والإزارة .

والبشكير شاع استعماله على ألسنة الناس فى الوطن العربى منذ بداية المزج الثقافى خاصة فى بلاد الشام ، ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا ، وهو يعنى الآن : مُلاءة طويلة يلقيها المصطفون للطعام على رُكبهم لئلا يصيب الدسم ثيابهم ، وهى من لغة العامة فى الشام ، أما البشكير فى مصر يعنى : فوطة كبيرة للحمَّام ، والجمع : بشاكير[٦] .

البَشْمَق : بفتح فسكون ففتح: كلمة تركية مُعرَّبة، تعنى: الحذاء، النعل ،

---

(١) معجم تيمور الكبير ٢/١٨٠ .
(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/٥٧٣ .
(٣) الملابس الشعبية فى العراق ٢٩ .
(٤) انظر : شفاء الغليل للخفاجى ص ٤٨ .
(٥) تاج العروس ٥/٢٧٥ بشع .
(٦) المعجم الذهبى ١١٧ ، معجم تيمور الكبير ٢/١٨٤ .

البُلْغة ، وهى فى العثمانية: بَشْماق ، وفى التركية الحديثة : Basmak ، والبشماقجى: حارس الأحذية فى المساجد وغيرها ، والحذَّاء، والبشمقدار : خازن الأحذية السلطانية[١] ، وكانت هناك وظيفة فى مصر فى العصر المملوكى هى وظيفة البشمقدار ، وكانت مهمته أن يحمل نعل السلطان أو الأمير[٢] .

ويطلق اسم : «باشماق شريف» على نعل من آثار النبى ﷺ ورد ذكرها فى القرن الرابع الهجرى، وكانت فى حوزة السلطان الأشرف (ت ٦٣٥ هـ)، وقد وصفها المقرى فى كتابه: فتح المتعال فى وصف النعال .

ومصطلح : « باشما قلق » أطلق أيام الحكم العثمانى فى القرنين السادس عشر والسابع عشر على إيرادات الإقطاعات المخصصة لحريم السلطان لشراء حاجياتهم الشخصية ، وخاصة ملابسهن ونعالهن[٣] .

وقد كان البشمق يُطلق فى مصر فى القرن التاسع عشر على خف تلبسه السيدات أو الفقهاء[٤] .

البَشْنوقة : بفتح فسكون : عند عامة أهل الشام ومصر تطلق على خرقة تتقنع بها المرأة وتشدها تحت حنكها لتقى خمارها من دهن الشعر، وهى فى العربية الفصحى: البخنق. وقد ذكرها صاحب التاج فى مستدرك : بشق ،فقال : البشنقة هى البخنقة[٥].

وعامة الشاميين يطلقون البخنق على العقد يكون من الخرز يوضع حول العنق أو يرسل على الصدر ، وليس لهذا المعنى أصل فى اللغة[٦] .

البُصْر : بضم فسكون: القطن، ومنه : البصيرة لشقة من القطن .

والبَصْر بفتح فسكون : أن تضم

(١) المعجم الفارسى الكبير ٣٧٣/١ ، الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٧١ .

(٢) صبح الأعشى ٤٥٩/٥ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ٧٦/٦ - ٧٧

(٤) الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٧١ .

(٥) تاج العروس ٢٩٥/٦ : بشق .

(٦) قاموس رد العامى إلى الفصيح ص ٤٧ .

حاشيتا أديمين يخاطان كما يخاط حاشيتا الثوب ، ويقال : رأيت عليه بصيرة ؛ أى شقة ملفقة ، وفى الصحاح : والبَصْر أن يضم أديم إلى أديم فيخرزان كما يخاط حاشيتا الثوب فتوضع إحداهما فوق الأخرى ، وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يكف.

والبصيرة : الترس اللامع ، وقيل ما استطال منه ، وكل ما لبس من السلاح فهو بصائر السلاح ، والبصيرة: الدرع ، وكل ما لبس جُنة: بصيرة ، وقال :

حملوا بصائرَهم على أكتافِهم

وبصيرتى يعدو بها عتدٌ وَأىَ[1]

والبصيرة : شقة من القطن ، ويقال: رأيت عليه بصيرة : شقة ملفقة .

والبَصَر : أن يضم أديم إلى أديم فيخرزان كما يخاط حاشيتا الثوب فتوضع إحداهما فوق الأخرى ، وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يكف .

والبَصَر : القطن ، ومنه البصيرة لشقة من القطن .

والمُبْصِر كمحسن: الوسط من الثوب.

ويقال : ثوب جيد البصر ؛ أى قوى[2] .

البُصْم : الثوب الغليظ ، وكل ثوب كثيف كثير الغزل فهو البُصْم[3] .

البطِرْشِيل : بكسر فكسر فسكون فكسر : كلمة يونانية مُعرَّبة ، وأصلها فى اليونانية : Epitrachelion ، وهى مركبة من : Epi أى فوق ، ومن Trachelion أى عنق ، والمعنى الكلى : فوق العنق ، وأطلق هذا على شقة طويلة من حرير مطرَّزة يجعلها الكاهن فى عنقه عند مباشرته خدمة الأسرار المقدسة[4] .

والبطرشيل أوو البدرشيل رداء يوضع حول العنق وينسدل على الصدر والظهر ، كان يلبسه رجال الكنيسة القبطية فى مصر[5] .

البَطِسْتَة : كلمة أوربية معرَّبة ، سُمِّيت باسم مخترعها : Patiste ، وتطلق

(١) تاج العروس ٤٨/٣ - ٤٩ ، مادة : بصر

(٢) تاج العروس ٤٨/٣ - ٥٠ : بصر .

(٣) تاج العروس ٢٠٣/٨ : بضم .

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسى ص ١١ .

(٥) دليل المتحف القبطى ، رءوف حبيب ١٢٣ .

على نوع من الثياب يُلبس ، وهى الباتيسقة ، وهى البفتة الدبلان ، وفى مدن مصر يعبرون عن الشكنيطة بالبطستة المنقوشة ، وبقيت الشكنيطة مستعملة فى الأرياف . والبطستة يرادفها فى العربية : البندقى، وهى ثياب مصنوعة من الكتان الرفيع[١] .

البَطِيط : بفتح الباء هو رأس الخف يُلْبس ، بلغة أهل العراق ، والبطيط عند العامة : خف مقطوع ، قدم بلا ساق، قال أبو حزام العكلى:

بلى زودا تفشغ فى العواصى
سأفطس منه لا فحوى البَطيط[٢]

البِطاقة : بكسر الباء : الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب ، وفى حديث عبدالله : يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياه وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجح بها .

وقال الجوهرى : هى الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه[٣].

البِطَان : بكسر ففتح : الحزام الذى يلى البطن ، والجمع أبطنة وبُطُن .

والبطان : حزام القتب الذى يُجعل تحت بطن البعير[٤] .

وعند دوزى : البَطان بفتح الباء ، والجمع : البَطانات تشير عند الأسبان إلى حذاء قروى معمول من الخشب ، أو من جلد الثور المدبوغ ، وهو يُشد إلى الأقدام بخيوط غليظة ، ويوجد تحت الجلد قطع من الجلد . وبواسطة هذه الأحذية يستطاع المشى على الثلج دون تعرض لخطر . والملاحظ أن الكلمة العربية بطان وجمعها بطائن تعنى قاربًا صغيرًا ، فيبدو أن الأسبان سمّوا بها هذا النوع من الأحذية ، لأنها

(١) معجم تيمور الكبير ١٨٩/٢ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٦/٢ .
(٢) اللسان ٣٠٢/١ : بطط ، التاج ١٠٨/٥ : بطط .
(٣) تاج العروس ٢٩٦/٦ : بطق .
(٤) تاج العروس ١٤٢/٩ : بطن .

كانت تشبه القارب المسطح[١] .

البِطَانة : بكسر الباء من الثوب خلاف ظِهارته ، وقد بطَّن الثوب تَبطينًا وأبطنه: جعل له بِطانة ، ولحاف مبطَّن، والجمع : بطائن . قال الله تعالى: ﴿ بطائنها من إستبرق ﴾[٢] .

المُبطَّنة : بضم الميم وتشديد وفتح الطاء: الثوب له بطانة ، وقد ورد عند الجاحظ فى قوله : « وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب: فمنهم من يلبس المبطَّنة ، ومنهم من يلبس الدُّرَّاعة »[٣] .

وقيل : المبطَّنة : ضرب من الأردية يُلبس فوق الثياب ، له بطانة قوية وثخينة[٤] .

ويحدثنا المسعودى عن مصر وجوها : « ثم من عيوبها اختلاف هوائها ، لأنهم فى يوم واحد يغيرون ملابسهم مرارًا كثيرة ، فيلبسون القُمُص مرة ، والمُبطَّنات أخرى ، والحشو مرة ، وذلك لاختلاف جواهر الساعات بها »[٥] .

البَطَّانِيَّة : لفظة عامية تستعمل فى مصر للدلالة على الملحفة تتخذ من الصوف، يتُلفف بها .

ويرادفها فى العربية الفصحى : الدثار، والمنامة ، والخملة . ففى القاموس : الدثار : كل ما كان من الثياب فوق الشعار ، وقد تدثَّر أى تلفف فى الدثار ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ . والمنامة : ثوب يُنام ، فيه ، وهو القطيفة ؛ قال الكميت :

عليه المنامة ذات الفضول
من القهز والقرطف المخمل

والخملة : ثوب مُخْمل من صوف كالكساء له خمل ؛ وهو غزل قد نُسج ، وأفضلت له فضول[٦] .

البِظْمَاج : بكسر الباء وسكون الظاء المعجمة : ما كان أحد طرفيه مخملاً

---

(١) المعجم المفصل لدوزى ص ٧١ .

(٢) التاج ١٤١/٩ : بطن .

(٣) البيان والتبيين ١١٤/٣ - ١١٥ ، ط الخامسة .

(٤) رسوم دار الخلافة للصابئ ، ص ٩٦ .

(٥) مروج الذهب ٣٣٩/٣ .

(٦) تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٣/٢ .

من الثياب ، أو ما كان وسطه مخملاً وطرفاه منيَّران[١] .

البعلبكى: منسوب إلى مدينة بعلبك، وهو ضرب من الأقمشة القطنية البيضاء المشهورة بالجودة والحسن .

ويبدو أن الأقمشة القطنية البعلبكية كانت تستعمل لتكفين الموتى ، لأننا نطالع لدى ابن إياس بصدد الطاعون المشهور الذى حاق بمصر عام ٨٣٣هـ: وتزايد الموت حتى صاروا لا يجدون النعوش ويحملون الأموات على الأبواب وما أشبه ذلك ، وصار البعلبكى والبطائن لا توجد وارتفع سعرها جدًا .

ونجد لدى ابن بطوطة : « ويُصنع ببعلبك الثياب المنسوبة إليها من الإحرام وغيره »[٢] .

وكلمة بعلبكى تعنى أيضًا الأقمشة الحريرية ، لأننا نقرأ فى كتاب ألف ليلة وليلة: قلع الخليفة من عليه ثوبين سكندرى وبعلبكى من حرير[٣] .

البغدادى : منسوب إلى مدينة بغداد وهو قماش حريرى غالى الثمن ، مزيَّن عادة بالصور ، وموشَّى غالبًا بالذهب ، وغالبًا ما يكون هذا النسيج البديع مزخرفًا بأشكال الحيوانات والطيور وبخيوط من الفضة والذهب، ونظرًا لارتفاع ثمنه اقتصر استعماله على الكسوات السلطانية ، والهدايا الثمينة .

---

(١) التاج ٨/٢ : بظمج .

(٢) الرحلة ص ١٠٢ .

(٣) انظر : المعجم المفصل لدوزى ٧٢ - ٧٣ ، هامش ٥ .

وفى أواخر العصور الوسطى كان يصنع منه نوع مخلوط بالحرير ومواد أقل قيمة كالقطن ؛ وهو منسوب إلى مدينة بغداد ، حيث كان هذا القماش يُصنع بها فى البداية ، وبعد ذلك صُنع هذا النوع فى إقليم الأهواز وفى دمشق وقبرص .

وبعد أن غزا هولاكو بغداد فرض الغازى على أهل المدينة جزية يُدفع جزء منها أقمشة من هذا النوع .

وهذا النوع من القماش هو الذى يُعرف لدى الغربيين باسم بلداكين Baldachin [1] .

البَغَلُطَاق : أو البَغْلُوطَاق : كلمة فارسية مُعرَّبة ، مركبة من : بَغَل بمعنى: إبط أو صدر، وطاق بمعنى : ثياب ، والمعنى الكلى : ثوب بدون أكمام أو بأكمام قصيرة ، يغطى الصدر فقط ، يُلبس تحت الفرجية ، وكان يُصنع من القطن البعلبكى الأبيض أو من جلد السنجاب أو من الحرير اللامع، وكثيرًا ما يزين بالجواهر الثمينة، بل كان بعضها ينسج ويطعم كله بالأحجار الكريمة .

وهو نفس اللباس الذى كان يُدعى فى مصر قباسلارى ، وكان شائع الاستعمال رفيع الشهرة أثناء حكم الملك الناصر محمد وكان قد رفع قدره الأمير سلار فسمى باسمه . ويبدو أن البغلطاق لم يكن مستعملاً إلا فى مصر[2] .

البَفْتَة : بفتح الباء وسكون الفاء وفتح التاء : كلمة معربة ، وأصلها فى الفارسية : بافْتهِ : منسوج، مجدول ، مضفور ، سجاد، ثوب ، نوع من الثياب القطنية ، نسيج من صوف المرعز « الماعز التركى »[3] .

والبفتة عند أهل مصر : نسيج رفيع من القطن أبيض . وأما السوريون فيقولون : التفتة : وهى عندهم تعنى: النسيج المتخذ من الحرير[4] .

والتفتة : نسيج من حرير أو كتان

---

(١) تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٠٨/٤ .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ٧١ - ٧٣ ، معجم الألفاظ التاريخية ٣٦ .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ٢٧٨/١ .

(٤) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ص ٨٠ .

شفاف أو قطن أبيض ، وتصنع منه بعض الثياب كالشال والقلنسوة التى تحت العمامة . وكانت لهذا النسيج أسواق فى طوس وسمرقند ، وفى أواخر العصور الوسطى انتشر هذا القماش أكثر فأكثر فى الغرب وربما كانت قبرص هى الوسيط فى تصدير هذه السلعة إلى الغرب .

وهذا اللفظ : التفتة يرادفه فى العربية الفصحى : السَّكْب[١] . وأما البفتة فيرادفه من العربية الفصحى : السَّحْل، ففى القاموس: السَّحْل : الثوب الأبيض من الكرسف (القطن)، وفى المخصص : السَّحْل الثوب من القطن.

والبفتة نوع من المنسوجات القطنية ، وهو الكرباس ، وتوصف البفتة بالهندى ، فيقال : بفتة هندى للدلالة على الجودة ، والبفتة أنواع : الدبلان، والعبك ، أو غزال الطور ، والولاية[٢] .

البُقْجَة : بضم الباء وسكون القاف وفتح الجيم . كلمة تركية مُعرَّبة، وهى فى العثمانية بوغجه . مصغَّر بوغ من المصدر بوغمق ، وفى التركية الحديثة : Bohca[٣] .

قال عنها الخفاجى : مولد مبتذل معرَّب[٤] ، وهى قطعة من القماش على شكل صُرَّة توضع فيها الملابس، وتجمع على بُقَج .

ويرادفها فى العربية : المِثْبر ، والمِثْبرة، والتخت ، والسفط ، والصوان ، والصيان[٥] .

ووردت فى كتب التاريخ ، ففى خطط المقريزى : بقجة قماش[٦] ، وفى المنهل الصافى : بقشة[٧] ، وفى رحلة ابن بطوطة : البقشة وهى شبه السبنية، والسبنية هى البقشة التى

(١) معجم الألفاظ التاريخية ٤٦ ، تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢١٢/٤ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٨ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٩٩/٢ - ٢٠٠ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ .

(٣) تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ٤٢ ، الألفاظ التركية فى الكتابة العربية ٤٧ .

(٤) شفاء الغليل ٤٨ .

(٥) معجم تيمور الكبير ٢٠١/٢ - ٢٠٣ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٤/٢ .

(٦) خطط المقريزى ٣٥/٢ .

(٧) المنهل الصافى ٤٢٠/٣ .

توضع فيها الثياب[١] . وعند الجبرتى: وأحضروا له بقجة بداخلها خلعة سمّور عظيمة فلبسها [٢] .

البَقِير : بفتح الباء بُرد يُشق فيلبس بلا كمين ولا جيب ، كالبقيرة ، وقيل : هو الإتب ، وقال الأصمعى : البقيرة أن يؤخذ بُرد فيشق ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير كمين ولا جيب ، والإتب : قميص لا كمين له تلبسه النساء ، قال الأعشى :

كتميُّل النشوان ير

فل فى البقير وفى الإزار[٣]

وقد كان البقير أو البقيرة معروفًا فى مصر فى القرن الماضى ، وكان عبارة عن ثوب لا كمين له ، يلبسه الصبيان، ويُلبَّس للموتى[٤] .

البَقّيار : كلمة فارسية مُعرَّبة ، وهى تعنى نوعًا من العمائم الكبار يلبسها الوزراء والقضاة وأصحاب القلم[٥] .

ويحدثنا النويرى عن القاضى جمال الدين المصرى قاضى قضاة دمشق ، أنه كان يتعاطى الشراب فأراد الملك المعظّم تحقيق ذلك عيانًا ، فاستدعاه وهو فى مجلس الشراب ، فحضر إليه فلما رآه قام إليه وناوله هنابا مملوءًا خمرًا ، فولى القاضى جمال الدين ورجع فغاب هنية ، ثم عاد وقد خلع ثياب القضاء : الطرحة والبقيار والفوقانية ، ولبس قباء وتعمم بتخفيفة وحمل منديلاً ، ودخل على الملك فى زى الندماء[٦] .

البُقْطُرِيَّة : بضم الباء وسكون القاف وضم الطاء وكسر الراء وتشديد الياء: هى القبطرية حدث لها قلب مكانى ، وهى ثياب بيضاء واسعة تتخذ من الكتان ، قال الشاعر :

كأن لون القهز فى خصورها

والقبطرى البيض فى تأزيرها

وقال الجوهرى : القبطرية بالضم : ضرب من الثياب ؛ قال ابن الرقاع :

---

(١) رحلة ابن بطوطة ٥٨٩ ، ٦٢٠ .

(٢) تاريخ الجبرتى ٢٢١/٣ .

(٣) تاج العروس ٥٥/٣ : بقر ، المعجم المفصل لدوزى ٧٣ .

(٤) معجم تيمور الكبير ٩٣/٣ .

(٥) معجم الألفاظ التاريخية ص ٣٧ .

(٦) المعجم المفصل لدوزى ٧٤ .

كأن زرور القبطرية علقت

بنادكها منه بجذع مقوَّم[١]

البُكْلَة : كلمة فرنسية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الفرنسية : Bou-cle ومعناها : مشبَك ، مِقْص للشعر ، وهى تعنى عند العامة فى مصر عروة تربط طرفى الثوب فتجمعه على البدن، وتقوم مقام الأزرار[٢] .

البِكْلَة : بكسر الباء وسكون الكاف لفظة عربية تعنى : الهيئة والزى ، وأيضًا: الحال والخِلْقة ، حكاه ثعلب، وأنشد:

لستُ إذًا لِزَعْبَلَه

إنْ لم أغيِّر بِكْلَتى

إنْ لم أُسَاوَ بالطُّوَل[٣]

البَلْدَكِين : هو نوع من النسيج المتخذ من الحرير ، وغالبًا ما يكون هذا النسيج البديع مزخرفًا بأشكال الحيوانات والطيور وبخيوط من الفضة والذهب ، وكان يُصنَّع فى مدينة بغداد ، ويُعرف فى العالم العربى بالبغدادى ، وحُرِّف هذا الاسم وصار يُعرف فى اللغات الأوربية : بلداكين Baldachin [٤] .

البلَّرين : كلمة لاتينية معرَّبة ، ومعناها فى الأصل سائح ، ثم استعملت لما يلبسه السائح من ثوب ، والبلرين عند عامة أهل الشام : كساء مشقوق المقدم لا كمين له تضعه المرأة على كتفيها .

ويرادفه فى العربية الفصحى : **الإتب** وهو ثوب أو برد يشق فى وسطه فتلبسه المرأة فى عنقها من غير جيب ولا كمين[٥] .

البَلاَس : بفتح الباء واللام كسحاب : كلمة فارسية معرَّبة ، وأصلها فى

---

(١) تاج العروس ٥٦/٣ ، ٤٧٩ : بقطر ، قبطر .

(٢) قاموس رد العامى إلى الفصيح ، للشيخ أحمد رضا ، دار الرائد العربى ، بيروت ، ط الثانية، ١٩٨١ م ، ص ٥٤٧ ، معجم عبد النور المفصل ١٣٥ .

(٣) اللسان ٣٣٦/١ : بكل ، التاج ٢٣٢/٧ : بكل .

(٤) المنسوجات العراقية الإسلامية ، فريال مختار ، ص ١٧٨ .

(٥) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ص ٦٣ - ٦٤ .

الفارسية : پلاس ، ومعناها المِسْح من الشعر ، والجمع بُلُس بضمتين ، وقيل هو : البَلَس بفتحتين والجمع بَلاَس ، وبائعه : بلاَّس كشدَّاد .

قال أبو عبيدة : ومما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المِسْح تسميه العرب البلاس بالباء المشبع ، وأهل المدينة يسمون المِسْح بلاسًا .

والبلاس : ثياب خشنة من الكتان تصنع فى مصر ، وتسمى أيضاً الخيش، وهى ثياب زهيدة الثمن يلبسها الفقراء والدراويش والرهبان ، واللفظ لا زال دارجًا على ألسنة العامة فى كثير من البلاد العربية بهذا المعنى[١] .

البُلُوش: فى معجم تيمور الكبير : بُلّوش - بضم الباء واللام - هى القطيفة كثيرة الوبر[٢] .

البُلّوط : بضم الباء وتشديد اللام ، والمؤنث : البُلُّوطة والجمع : البُلاَليط بضم الباء أيضًا : تنورة نسائية ، وقيل : ثوب رجالى فضفاض .

ويرجِّح دوزى أن تكون تحريفًا لكلمة: ملَّوطة ، لأن العرب طالما أبدلوا حرف الميم باء ؛فيقولون : منفسج بدلاً من بنفسج[٣] .

البُلْغة : لفظة عامية حضارية تُطلق فى بلاد المغرب على نعال مغربية صفراء معروفة ، وتُجمع فى المغرب على : بلاغى ، وهى صيغة جمع عامية ؛ لأن فُعْلة فى الفصحى لا يكون جمعها على وزن فعالى .

والبُلغة معروفة فى مصر ، فقد وردت عند الجبرتى فى صيغة الجمع : البُلَغ، وهى تعنى عنده : النعالات القديمة ، وهى الصُّرَم والبُلَغ[٤] .

يقول أحمد أمين : والبُلْغة حذاء من جلد أصفر واسع يلبسه بعض الرجال خصوصاً معلمى الصنائع ؛ كالبنَّاء الكبير ، والمبيض الكبير ، وخصوصاً

---

(١) انظر : المعرب للجواليقى ٤٦ - ٥١ ، شفاء الغليل للخفاجى ٣٤ ، تاج العروس ١١١/٤ : بلس ، الألفاظ الفارسية المعربة ٣٦ ، المعجم الذهبى ١٦١ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٢

(٢) معجم تيمور الكبير ٢٢٦/٢ . (٣) المعجم المفصل لدوزى ٧٥ .

(٤) عجائب الآثار ٥٧/٤ ، معجم تيمور الكبير ٢٢١/٢ .

المغاربة أيضاً ، ويظهر أن أصلها من فاس فى المغرب ، لأنهم كانوا ينادون عليها فى مصر : البلغة الفاسى ، وقد كان فى القاهرة مكان يُسمَّى التربيعة تباع فيه البضاعات المغربية من البُلغ والبطاطين والحرامات ونحو ذلك[١] .

وعند دوزى فى « المستدرك على المعاجم العربية » : البَلغة بفتح الباء هى النعل المتخذة من الحلفاء ، وهى التى يسميها أهل الأندلس ومن صاقبهم من أهل العدوة بالبلغة . وقد ورد ذكرها فى مطلع قصيدة لابن عبد الملك يمدح فيها المأمون أبا العلاء بن منصور من بنى عبد المؤمن :

لتبليغها المضطر تدعى ببلغة

وإن قست بالتشبيه شبهتها نعلا

وكلمة بلغة ما تزال مستعملة فى المغرب وفى مصر، ولكنها فى المغرب بفتح الباء ، وفى مصر بالضم .

وقد أكد لى العلامة المغربى عبد الهادى التازى أن البلغة تتخذ فى المغرب دائماً من الجلود الصفراء ، ولما احتل الأسبان مدينة المرائش المغربية غيَّر المغاربة ألوان بلغهم إلى اللون الأسود ، ثم لما استرجعوا المدينة عادوا مرة أخرى إلى البلغ الصفراء .

ومن خلال البيت السابق يمكن القول إنها من الكلمة العربية : البُلغة - بضم الباء - وكل ما يتبلَّغ به الرجل يُسمَّى: بُلغة ، فالكلمة - كما قال صاحب التاج - مصرية مولَّدة[٢] ، هذا وقد استعمل كثير من المؤلفين كلمة البُلْغة عنواناً لكتبهم ، فهذا الفيروزابادى يضع كتاب : البُلغة فى تاريخ أئمة اللغة ، وهذا القنَّوجى يضع كتاب : البُلغة فى أصول اللغة.

البُلَلَة : بضم الباء وفتح اللامين كهُمَزَة: الزىّ والهيئة ، يقال : إنه لحسن البللة ، عن ابن عباد ؛ قال : وكيف بللتك وبلولتك مضمومتين ؛ أى كيف حالك[٣] .

البلُوزَة : كلمة فرنسية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الفرنسية : Blouse ، ومعناها فى لغتها قميص

(١) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ١٦٨ - ١٦٩ .

(٢) تاج العروس ٦/٦ : بلغ .

(٣) تاج العروس ٢٣٦/٧ : بلل .

خارجى فضفاض ترتديه النساء والأولاد، أو ثوب تتقى به الأوساخ وهى فى العربية الحديثة تعنى: ثوب نسوى يستر النصف الأعلى من الجسم، ويرادفه من العربية: الصدرية.

البُلُوفَر : كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الإنجليزية - Pull over وهى تعنى نوعًا من الثياب يتخذ من الصوف عادة ولا كمين له ، ويرادفه فى العربية : الصدار .

البَلْيُوَال : كلمة لاتينية شاع استعمالها لدى عرب الأندلس ، وأصلها فى اللاتينية : Bliaud ، وقد عرفها الأندلسيون عن طريق الكلمة الأسبانية: Bliaut ومعناها : سروال كان الرجال والنساء يلبسونه فى القرون الوسطى ، وقيل : البليوال : ثوب يتخذ من الديباج، أبيض اللون، يصنع فى بلاد الروم ، لعلها من اللفظة الأسبانية : Pluvial والتى تعنى : ذو المطر .

وقد ورد ذكر هذه الكلمة عند المقرى فى نفح الطيب ، فى قوله : « فأتى محمد بن القاسم بن طُمْلُس بالملك أردون وأصحابه ، وعالى لبوسه ثوب ديباجى رومى أبيض ، وبَلْيُوَال من جنسه وفى لونه ، وعلى رأسه قلنسوة رومية منظومة بجوهر »[1] .

البَنْد : كلمة مُعربَّة ، وأصلها فى الفارسية : بند وقد دخلت العربية بعدة معانٍ : الراية أو العلم ، شريط من القطن المصبوغ يشد على الوسط بدلاً من الأحزمة (المناطق) ، ويكون بحلق نحاس وأبزيم جلد يعلقون فيه أشياء كثيرة ، منها : ملعقة من الخشب كبيرة ، وسكين كبيرة ، ومناديل لمسح اليد فى حجم الفوطة ، والجمع بنود .

والبنود أيضًا هى الضفائر المتخذة من الصوف الأحمر أو من القطن ، يقولون : جوز بنود فى كل واحد ضفائر ثلاث أو أربع ، والغالب أن الفتاة البكر تلبس البنود البيض ، ويرادفها فى العربية : العقص ،

(١) نفح الطيب ٣٧٣/١ بتحقيق مريم طويل ويوسف طويل .

والضفر ، والجديلة ، والقطاين[١] .

البُنْدُقِى : بالضم : ثوب كتان رفيع ، منسوب إلى أرض البندقية، وهى إحدى المدن الكبيرة فى إيطاليا، وكانت لها علاقات تجارية بمصر والشام فى العصر المملوكى ، وكانت البندقية ترسل إلى مصر ستائر حريرية، ومناديل من الحرير المقصَّب بالذهب . والبُنْدقى : نسيج كتانى أبيض جميل مصنوع فى ريمس إحدى مدن البندقية، وقد كان الجنود المصريون يلبسون معطفًا من الجوخ ، يسمى جوخ البندقية، وكان البندقيون يصدرون إلى مصر كتان ريمس الذى كان نساء مصر يحببن ارتداءه[٢] .

البُنْدُكَة : بضم فسكون فضم: بنيقة القميص؛ وأنشد الجوهرى لعدى بن الرقاع :

كأن زرور القبطرية علقت

بنادكها منه بجذع مقوَّم

وقال اللحيانى : البنادك عرا القميص[٣] .

البِنِش : كلمة تركية مُعرَّبة ، وهى فى العثمانية : بنِش ، وفى التركية الحديثة: Binis : ومعناها : لباس فضفاض من الجوخ يشبه الجبة أو الفرجية ، كان العلماء فى مصر والمشايخ يلبسونه فى بعض المواسم ، وهو أعرض من الجبة مشقوق الكمين مما يلى اليد[٤] .

وقد ورد ذكره عند الجبرتى فى قوله : « وعليهم القفاطين والبنشات وجميع الأشاير بطبولهم وزمورهم »[٥] .

وعند Lane فى كتابه : المصريون المحدثون : هؤلاء القوم يلبسون أيضًا البنش أو البنيش ، وهو ثوب من الجوخ ، له ردنان طويلان ، شبيهان بردنى القفطان ولكنهما أوسع ، وهو ثوب المراسيم والاحتفالات ، ويُرتدى فوق الثوب الجوخى الآخر «الجبة» ،

(١) انظر : التاج ٣٠٧/٢ : بند ، بدائع الزهور ١٢٠/١ ، المعجم المفصل لدوزى ٧٦ ، معجم تيمور الكبير ٢٤١/٢ ، ١٤٨/٣ .

(٢) تاج العروس ٢٩٩/٦ : بندق ، تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٢٠/٤ - ٢٢٢ .

(٣) تاج العروس ١١٢/٧ - ١١٣ : بندك .

(٤) تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ٤٥ - ٤٦ ، معجم تيمور الكبير ٢٣٦/٢ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٣٨ . (٥) عجائب الآثار ٥١/٣ .

وقد يكون عوضًا عن الجبة .

وقد كان هذا الثوب معروفًا فى شبه الجزيرة العربية ، وكان لونه لون القرنفل مبطنًا بالأطلس .

وما زال البنيش يُرتدى فى طرابلس الغرب ، وفى مدن مصر وسورية ، وفى الجزيرة ، وفى العراق ، وفى شبه الجزيرة العربية[١] .

البنطلون : فى معجم : Webster : Pantalon كلمة فرنسية عن أصل إيطالى : بنطلونى ، وهو اسم شخصية فى الكوميديا الإيطالية من الراعى **الشينيسى** سان بانتالونى أو بانتال، وكذلك الملابس التى ترتديها هذه الشخصية . ومعنى الكلمة :

- شخص أحمق فى الكوميديا الإيطالية عادة نحيف عجوز أحمق يرتدى سروالاً ضيقًا يصل إلى قدميه.
- سروال ضيق يمتد حتى أسفل عضلة الساق .
- استخدمت الكلمة مؤخرًا للتعبير عن أى سروال[٢] .

والبنطلون كلمة إيطالية دخلت العربية حديثًا ، وهى فى الإيطالية: Pantalone وأكثر العامة تقول فيه : منطلون بالميم ، ويطلقون المنطلون على سروال أى لباس يكون له ساقان، ويرادفه فى العربية : السروال، الأَنْدَرَاوَرْد[٣] .

البَنْطُوفْلِى : كلمة فرنسية دخلت العربية حديثاً ، وأصلها فى الفرنسية pantoufle ، مركبة من : pan ومعناها : رِجْل ، ومن Toufle ومعناها : قفاز ، والمعنى الكلى : قفاز الرجل . وتُطلق فى العالم العربى على خف قصير يلبسه الرجل وهو فى داره ، ويرادفه من العربى المعرَّب القفش معرَّب كفش الفارسية. ومعناها الخف القصير ، والبابوج ، ويرادفه من العربى الفصيح : الكوْث، وهو الخف الذى يُلبس فى الرجل[٤] .

(١) المعجم المفصل لدوزى ٧٦ - ٧٨ . (٢) معجم Webster, p. 1026 .

(٣) معجم تيمور الكبير ٢٣٧/٢ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٥/٢ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٣ ، مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق جـ ٨١/٢ .

(٤) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل، رشيد عطية ، ص ٣٢، معجم عبد النور المفصل ٧٤٩ .

البَناقة : بفتح الباء والجمع : البَنائق ، تُطلق فى بلاد المغرب والأندلس على شبكة على هيئة دائرة تضعها النساء على رؤوسها تخفى فيها شعرها ، معمولة من التيل ، ومطرزة من الجهة الأمامية بالحرير الأخضر والأصفر . والكلمة الأسبانية : Albanega يرجح دوزى أن تكون من الكلمة العربية : البنيقة التى تشير إلى قطعة القماش التى توضع فى ردن القميص تحت موقع الإبط والمسماة : نفاجة[١].

البَنيقة : بفتح الباء وكسر النون كسفينة: لبنة القميص، قاله أبو زيد ، وأنشد للمجنون :

يضمُ علىّ الليلُ أطفالَ حبِّها
كما ضم أزرارَ القميص البنائقُ

وقيل بنيقة القميص : جربانه ، أو التى تسمى الدخاريص . وأنشد لذى الرمة :

على كلِّ كهلٍ أزعكىٍّ ويافع
من اللؤم سربالٌ جديدُ البنائقِ

وفسر أبو عمرو الشيبانى البنائق بالعرى التى تدخل فيها الأزرار . وقال أبو الحجاج الأعلم : البنيقة اللبنة وكل رقعة تزاد فى ثوب أو دلو ليتسع فهى بنيقة . والجمع : بنائق[٢].

وفى معجم تيمور : البنِّيقة : بفتح الباء وتشديد النون : قطعة مثلثة من لون يغاير لون الثوب تخاط تحت الإبط، وفى بعض الجهات كالشرقية والفيوم يقولون عنها : نفيقة . وإذا كانت من لون الثوب فهى الأشتيك ، والجمع لها : بنايق[٣] .

المُبَهْرَم : اسم مفعول من الفعل : بُهْرِم ، هو الثوب الذى أصبغ بالعصفر؛ وفى الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم كره المفدَّم للمحرم ، ولم ير بالمُضرَّج المبهرم بأسًا ؛ والمبهرم: المُعَصْفَر . والبَهْرم والبَهْرمان: العُصْفُر ، وقيل : ضرب من العصفر . وأنشد ابن برى لشاعر يصف ناقة :

كوماءُ مِعْطيرٌ كلونِ البَهْرَم .

ويُقال للعصفر: البَهْرَم والفّو ، وبَهْرَم

(١) المعجم المفصل لدوزى ٧٨ - ٧٩ .
(٢) تاج العروس ٦/٣٠٠ : بنق .
(٣) معجم تيمور الكبير ٢/٢٤١ .

لحيتَه : حنَّأهَا تحنئة مُشْبعة ، قال الراجز :

أصبح بالحناء قد تبهرما .

يعنى رأسه شاخ فخضب .

والعُصْفُر يعطى صبغًا أقل فى الحمرة من الأرجوان؛ فالأرجوان: شديد الحمرة؛ ولا يُقال لغير الحمرة أُرجوان، والبهرمان دونه بشىء فى الحمرة ، والمُفدَّم : المشبع حُمْرة ، والمضرَّج : دون المشبع ، ثم المُوَّرد بعده[١] .

البَهْطَلة : بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الطاء : هى نوع خاص من الأقمصة النسائية انتشرت «موضته» فى العصر المملوكى ، وكان له ذيل طويل ينسدل على الأرض ، وله أكمام يبلغ اتساعها ثلاث أذرع ، وُجد هذا النوع من الأقمصة منذ سنة ٧٥١ هـ أيام ازدهار الترف المملوكى أثناء وزارة الأمير «منجك» . فأصدر هذا الوزير أمره بقص الأكمام ، وأودع السجن عددًا من النسوة اللاتى لم يمتثلن لهذا الأمر .

وقد بلغ ثمن القميص الواحد من نوع البهطلة فى منتصف القرن الثامن الهجرى مبلغ ألف درهم وأزيد من ذلك[٢] .

البُوَال : كلمة فرنسية معرَّبة ، وأصلها فى الفرنسية : Voile وهى تعنى : ثوب من الكتان رفيع . ويرادفه فى العربية : البُنْدقى ؛ ففى المخصص : والبندقى : ثوب كتان رفيع[٣] .

البوت : فى معجم Webster : Boot : اسم من الإنجليزية الوسطى والفرنسية القديمة: Bote . ومعناه :

- غطاء واقى من الجلد أو المطاط أو القماش للقدم وجزء أو كل الساق ، مثل : حذاء ركوب الخيل .
- حذاء طويل مطاطى .
- حذاء الرِّجل الذى يصل على الأقل إلى رسغ القدم[٤] .

وقد انتقل هذا اللفظ إلى العربية حديثًا، وأصبح يعنى : ضرب من الأحذية الخفيفة يمارس بها الألعاب

---

(١) اللسان ٣٧٢/١ : بهرم .

(٢) خطط المقريزى ٣٢٢/٢ ، بدائع الزهور ١٩٣/١ ، الملابس المملوكية ١٢٣ .

(٣) تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٦/٢ .

(٤) معجم Webster, p. 163 .

الرياضية . ويقابلها فى العربية الفصحى : الموق أو الخف .

البُورِيَّة : بضم الباء : ضرب من العمائم المتخذة من نسيج الكتان الرقيق، تُنسب إلى قرية : بُورَة ؛ وهى حصن على ساحل البحر من عمل دمياط ، يقال لها اليوم : كفر البطيخ ، تُنسب إليها العمائم البورية والسمك البورى[١] .

البُورِك : كلمة تركية دخلت العربية حديثًا وأصلها فى التركية : بوريك ، وتُطلق على نوع من ألبسة الرأس فى الجيش العثمانى ، كان يرتديها الجند الإنكشاريون ، تمتاز بلونها الأبيض ، وهى على شكل مثلث رأسه باتجاه أسفل ، مزينة بحافة صفراء ، وهى مقتبسة من الأزياء الشرقية[٢] .

البُوز : بضم الباء، والبوص بالصاد : كلمة عبرية معربة وأصلها فى العبرية بوص ، ومعناها ثياب رقيقة بيضاء تتخذ من الكتان ، وفى العبرانية : بوص ، وهو الكتان الأبيض الذى كان يصنع فى مصر ، وجاء فى بعض ترجمات الإنجيل : كان لابسًا البوص والأرجوان ؛ أى كان لابسًا قميصًا طويلاً من كتان ورداء من الأرجوان ، أى البرفير[٣] .

البُوش : نوع من العباء ، له أردان قصيرة عريضة ، يتخذ من الصوف ، غاية فى الجودة وحسن السمعة ، منسوب إلى مدينة بوش المصرية ، التى كانت مشهورة بتصنيع القماش الصوفى[٤] .

يقول عنها الزبيدى : وبُوش بالضم قرية بمصر من أعمال البهنسا يُنسب إليها ثياب بوشية تجلب إلى مصر وأعمالها[٥] .

البُوْشِيَ : بضم فسكون فكسر ، كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها فى الفارسية : پوشش ، ومعناها فى الفارسية :

---

(١) معجم البلدان لياقوت ٣٩٨/٢ .

(٢) التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ، محمود شوكت ، ترجمة نعيسة عامر ، دار طلاس، دمشق ، ط الأولى ، ١٩٨٨ م ، ص ٧٢ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسى ص ١٥ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٧٩ - ٨٠ . (٥) تاج العروس ٢٨٤/٤ : بوش .

حجاب ، غطاء ثوب ، رداء[١] .

والبوشى يطلق لدى عامة العراقيين على النقاب الذى تغطى به المرأة العراقية وجهها ، ويتخذ من الحرير ويكون شفَّافاً أو مخرماً عند فتحه العينين[٢] .

البوكاسينو : هو عبارة عن نسيج كتانى بسيط ، كان يُصنع فى مصر ، غير أن النساجين المصريين كانوا يعرفون كيف يكسبونه رقة وبريقًا حتى ليخاله المرء حريرًا ، وكان يصنع أيضًا فى قبرص. وفى الغرب يصنع نسيج لا يشترك مع هذا النسيج فى شىء سوى الاسم، وهو نسيج قطنى من نوع «الشبيكة »[٣]

البيادة : كلمة فارسية تركية كردية مُعرَّبة ، وأصلها فى هذه اللغات الثلاث : پياده ، ومعناها : الراجل؛ أى المترجِّل الذى يمشى على رجليه، والبيادة من العسكر : المشاة ، وعكسه: الخيَّالة .

وقد أطلقت الكلمة فى مصر حديثًا على نوع من الأحذية يرتديه الجنود الرجَّالة فى الجيش ، ويمتاز هذا الحذاء بمتانته وقوة تحمله ، وفى مؤخرته مهموز من حديد[٤] .

البيجامة : كلمة فارسية دخلت العربية واللاتينية ، وأصلها فى الفارسية : پا جامه ، مركبة من : (پا) بمعنى الساق، (جامه) قطعة قماش غير مخيطة .

والكلمة متداولة عند غالبية العامة فى الوطن العربى ، وهى تعنى : ثوب للنوم ذو قطعتين : سترة وبنطلون . يتخذ من الحرير أو القطن .

والكلمة فى الهندية : بَاجَامَا ، وفى الفرنسية : Pyjama ، وفى الانجليزية Pyjamas . وفى معجم : Webster بيجاماز : اسم : بذلة أو طقم فضفاض ملائم للنوم أو الاسترخاء مكون من جاكت أو بلوزة وبنطلون « سروال »[٥] .

البيرشان : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى

(١) المعجم الفارسى الكبير ٦٠٨/١ . (٢) الملابس الشعبية فى العراق ٣٢

(٣) تاريخ التجارة فى العصور الوسطى ٢١٥/٤ . (٤) انظر الكلمة فى : الألفاظ الفارسية المعربة ٣٢ ، المعجم الفارسى الكبير ٦١٩/١، المعجم الذهبى ١٦٧ ، معجم Steingass

(٥) حول هذه اللفظة انظر : المعجم الفارسى الكبير ٤٦٠/١ ، المعجم الذهبى ١٣٣ ، معجم Webster, p. 1021 .

الفارسية : پريشان بالباء المشربة ، وقد دخلت التركية بلفظها ومعناها ، ومعناها فى الفارسية والتركية : المشتت المتناثر . وقد دخلت العربية حديثًا ، ومعناها : نوع من العمائم الكبيرة ، وقد وردت عند الجبرتى بعدة صيغ : البيرشان ، البيرشانة، البيلشانة ؛ وكلها بمعنى واحد : نوع من العمائم، فى قوله : « وركب ثالث يوم من شوال ، وعلى رأسه العمامة الديوانية المعروفة بالبرشانة ١٠٧/١ » ، وقوله : « وركب على أغا وأمامه الملازمون بالبيرشان ٤٧/١ » ، وقوله : « وركب أمامه جميع الأمراء بالشعار والبيلشانات ٢/ ١٨٩»[١] .

البَيْرَمية : بفتح الباء وسكون الياء وفتح الراء : منسوبة إلى جزيرة بَيْرَم التابعة لبلاد الهند ، ومعناها : نوع من الثياب القطنية التى لا نظير لها فى الحسن .

وقد ورد ذكرها عند ابن بطوطة الرحَّالة ؛ عندما أخذ يعدِّد هدايا سلطان الهند أبى المجاهد محمد شاه لملك الصين : وكان من بينها : « مائة ثوب بَيْرَمية ، وهى من القطن ولا نظير لها فى الحسن ، قيمة الثوب منها مائة دينار .. »[٢] .

البِيْريه : بكسر الباء وسكون الياء كلمة فرنسية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الفرنسية : Beret ، أو Berret وهى تعنى : غطاء للرأس مستدير مسطح ، أو قلنسوة ، أو قبعة مستديرة منطبقة على أعلى الرأس[٣] .

ومن المحتمل أن يكون اللفظ عربيًا انتقل إلى الفرنسية من كلمة : البوريَّة التى تعنى ضربا من العمائم منسوبة إلى بلدة : بورة بمصر .

البِيش : كلمة شاعت على ألسنة العامة فى مصر والشام ، ومعناها : هُدَّاب الثوب ، أو هو خيوط فى طرف الثوب ، ويكون بعدما يسمونه :

---

(١) تاصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ٤٧ - ٤٨، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ص ٤٠ .

(٢) رحلة ابن بطوطة ٥٤٢ . (٣) معجم عبد النور المفصل ١١٧ .

الكنار ، ثم تنسلّ ثم يُفتل ما بقى ، ويسمونه بعد الفتل بالهدِيّات[١] .

البِيْشَة : بكسر الباء وسكون الياء وفتح الشين : كلمة فارسية ، وأصلها فى الفارسية : پيچَه ، ومعناها : نقاب ، حجاب ، برقع ، عصابة تربطها النساء على الجبهة ، تاج مرصَّع لرأس العروس، رفراف ، وشاح مرصَّع[٢].

والبيشة فى العامية المصرية وفى معظم دول الوطن العربى تُطلق على نوع من البراقع تغطى به المرأة وجهها ما عدا العينين، ويرادفها فى العربية الفصحى: النقاب ، البرقع ، والوصواص ، اللثام ، اللفام ، الحجاب .

وقد شاع استعمال البيشة فى مصر فى القرن التاسع عشر ، وقد كانت تُعمل غالبًا من شعر ذيل الحصان[٣].

البَيْلَم : بفتح الباء وسكون الياء وفتح اللام كحيدر : قطن البردى، وقيل : هو جوز القطن ، وقيل : قطن القصب، وقيل : القطن مطلقًا . وسيف بيلمى : أبيض كالقطن[٤] .

البُيُنْبَاغ : بضم الباء والياء وسكون النون وفتح الباء : كلمة تركية معربة، أصلها فى العثمانية : بو پون باغى ، وفى التركية الحديثة : Boyun Bagi ، ومعناها : رباط العنق للرجال .

وتستعمل هذه الكلمة فى بغداد والموصل ، وفى بعض البلاد العربية الأخرى ، ويقال عنها فى مصر : بمباغ أو ممباغ ، ويرادفها فى العربية الفصحى : الأُرْبة ، والأُرْبة بالضم : العقدة أو التى لا تنحل حتى تحل القلادة .

هذا وقد شاع استعمال كلمة بمباغ أو ممباغ فى المدارس المصرية منذ القرن التاسع عشر[٥] .

---

(١) معجم تيمور الكبير ٢/٢٧٧ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/٦٢٧ ، المعجم الذهبى ١٦٩ .

(٣) الملابس الشعبية فى العراق ٨٨ . (٤) تاج العروس ٨/٢٠٥ : بلم .

(٥) انظر : معجم تيمور الكبير ٢/٢٨١ ، الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٧٢ .